

العلم الإسلامي

اجتماعية ثقافية عابرة

السنة الرابعة - العدد (45) لشهر رمضان المبارك 1431 هـ - 2010 م
تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

شهر رمضان المبارك

في رحاب العتبة العلوية المقدسة





العتبة العلووية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

وجلة

شهرية اجتماعية ثقافية عامة

تصدر من العتبة العلووية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

دخيل المشايخي

علاء المرعبي

حيدر الكعبي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

دخيل المشايخي

التصميم والاعراج الفني

محمد فاضل الابراهيمى

محمد علي العسكري

علي صاحب البرقعاوي

المصورون

مرتضى علي عباس

ياسر نجم ممال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel: 217895

المطبعة

الرائد للطباعة

في ضيافة شهر الله ..

ها هو هلال شهر الله يطل على سمائنا من جديد .. لتشير إليه الأيدي .. وترتفع نحوه الأعناق .. وتقر بنور طلعتة العيون .. ولتستعد فيه النفوس لرحلة تكريمة هي أيامه التي هي أفضل الأيام ولياليه التي هي أفضل الليالي وساعاته التي هي أفضل الساعات.

فهو ضيفٌ تكريمٌ مباركٌ يعرفه المؤمنون حقاً .. لأنهم هم أنفسهم الذين يؤدون حقه على أتم وجه .. ويكرمون ضيافته .. لأن الله قد رفع هذا الشهر في كتابه الكريم ولو لم يكن فيه إلا هذا الفضل لكفى .. فكيف إذا وقد أعد فيه مواعيد الرحمة والمعفرة للعاملين في طاعته وفتح أبواب جناته للطلابين مغفرته ورضوانه .. فهو شهر الطاعة والعبادة والانقياد لأمر الله والالتزام بأوامره ونواهيه وكثرة السجود والاستغفار وقراءة القرآن والدعاء ومضاعفة الحسنات .. يمتق الله في كل ليلة من لياليه عتقاً من النار .. ولا سيما ليالي القدر المباركة التي هي خير من ألف شهر، التي أكرمها الله تعالى وخصها بالثواب الجزيل والثناء الجميل ليعمل بها العاملون ويتنافس فيها المتنافسون .. إنها دعوة لكل مؤمن .. ونداء لكل مسلم .. دعوة لله ونساء لطاعته ولزوم عبادته في هذا الشهر الكريم ..

لنا ينبغي علينا ان نحسن صحبة هذا الشهر في صيامه وقيامه وأن نعد لأنفسنا برنامجاً إيمانياً في أيامه ولياليه لتتحف أرواحنا بهذا النعيم الدائم وهذا العطاء الجزيل ولتحتض بطاعة الله ورضاه.

ومن هنا المنطلق سعت العتبة العلووية المقدسة نائية في تقديم كل ما ينفع المسلم في دينه ودنياه لنشر التعاليم القرآنية والنهج المحمدي وخاصة في هذه الليالي الرمضانية المباركة من خلال برامج دينية وتربوية وأخلاقية ذات مضامين عالية .. من جلسات قرآنية .. ومجالس دينية ومجالس وعظ .. ونشرات تثقيفية في خصوص هذا الشهر الفضيل .. لتصبح هذه البقعة العلووية المباركة ليست مزاراً دينياً وحسب .. بل منارة فكرياً يهدي إلى السبيل الأقوم وسراجاً مضيئاً يثير الأبصار بطاعة الله ومعرفته .. والتمسك بحبل محمد وآله الطيبين الطاهرين

حياة التحرير



استمرار أعمال التزجيج بالمرايا في داخل الرواق المطهر

تتواصل أعمال التزجيج بالمرايا في داخل الحرم المطهر لأمير المؤمنين (ع) الخاصة بجدران رواق الرجال. وتأتي هذه الأعمال بعدما دعت الضرورة لاستبدال المرايا القديمة بسبب تضررها الواضح بفعل الزمن والاهمال السابق لسطح الحرم وانتشار الرطوبة في جدران منشآت العتبة المقدسة.

وعن طبيعة الأعمال المنفذة قال المهندس مظفر محبوبه رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة في حديثه (للولاية): تمت المباشرة بأعمال التزجيج بعد رفع مناطق المرايا المتضررة والتالفة وإزالة مادة الجص الموجودة تحتها بفعل الرطوبة لظهور الطابوق ومن ثم معالجته بالاسمنت المقاوم والمعالجات الفنية الضرورية الأخرى فضلاً عن إجراء عمليات

الرش بالمبيدات لمكافحة حشرة الارضة. مضافاً: ان الاعمال المنجزة وصلت إلى مرحلة كبيرة تجاوزت الـ 70٪ من رواق الحرم المطهر. والعمل مستمر لاتجاز الربع الأخير منه ان شاء الله، ويتفمس النقوش القديمة. باستثناء النقوش التي كانت عبارة عن قالب من الجص مطلي بلسون ذهبي او الرش بالمبيدات لمكافحة حشرة الارضة. مضافاً: ان الاعمال المنجزة وصلت إلى مرحلة كبيرة تجاوزت الـ 70٪ من رواق الحرم المطهر. والعمل مستمر لاتجاز الربع الأخير منه ان شاء الله، ويتفمس النقوش القديمة. باستثناء النقوش التي كانت عبارة عن قالب من الجص مطلي بلسون ذهبي او



إكمال المخططات الأولية لتسقيف سطح الحرم الطاهر ومحيط القبة الشريفة

تستمر الدراسة لتحديد شكل التسقيف الخاص بسطح الحرم المطهر ومحيط القبة الشريفة لمرقد أمير المؤمنين (ع)، إذ أصبح هناك تصور واضح من قبل شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة لبنائهم وتنوع التسقيف المقرر إقامته، حيث أن من المقرر فيها أن يكون التسقيف لهذه المناطق بمادة الكسي أس بان ويشكل مقوس مع لحاظ ترك مسافة مترين عن القبة الشريفة لبقاء هيكلها ظاهراً من الجو والحفاظ على المناور الرئيسية الثمانية الموجودة فوق الرواق التي تحافظ بدورها على دافعات الهواء وخطوط الكهرباء من أشعة الشمس من جهة، وأظهار المكان بالمظهر اللائق بالمنظر الجوي لها، على أن هنالك خيار ثانٍ للتسقيف باستخدام الواج (composit aluminum).

إرسال لجنة مختصة إلى ألمانيا للتباحث حول مشروع المظلات الهيدروليكية في الصحن الحيدري الشريف

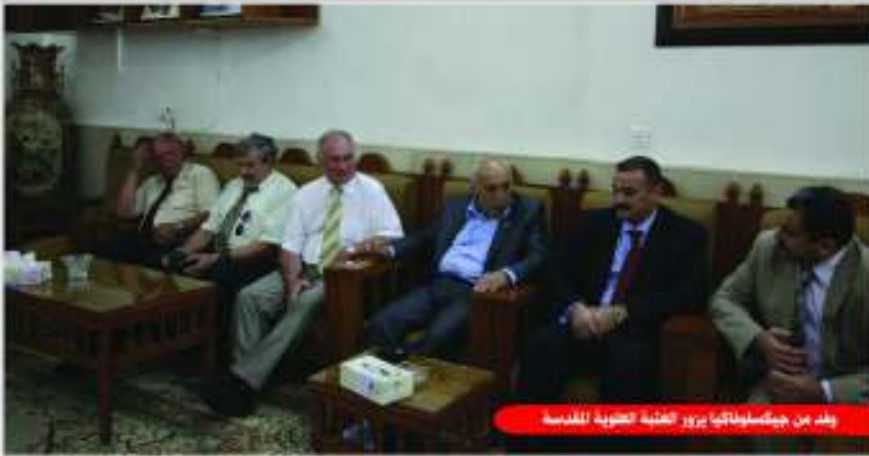
بالتعاون بين العتبة العلوية المقدسة ومحافظة النجف الأشرف تشهد الأيام القليلة القادمة إرسال وفد متخصص إلى ألمانيا حيث مقر الشركة المصنعة للمظلات الهيدروليكية المشابهة لما هو موجود في الحرم النبوي الشريف لتنصيبها في العتبة العلوية المقدسة. وقد قامت محافظة النجف الأشرف بإبلاغ العتبة العلوية المقدسة بوجود تخصيصات لدعم هذا المشروع، الذي تم رفعه من خلال هيئة التخطيط والمتابعة للمحافظة وتمت المصادقة عليه فتياً، وتم استحصل الموافقات الاصولية لذلك، على أن يكون المشروع مشروع حصري بالشركة الألمانية لخصوصية المشروع. وقد تمت الموافقة على أن يحال هذا المشروع الى الشركة مباشرة، ومن المؤمل أن يدخل مرحلة التنفيذ خلال هذا العام من خلال جهود مشتركة بين هيئة اعمار المحافظة والعتبة العلوية المقدسة.

المباشرة بتنفيذ مسقفات معلمي الماء والبلاستيك في مزرعة العتبة المقدسة

العتبة المقدسة المخططات والتصاميم الخاصة بمشروع معلم البلاستيك على أرض المزرعة التابعة للعتبة. وكانت العتبة العلوية المقدسة قد شكلت هي وقت سابق لجنة لتوجيه دعوات الى الشركات لتقديم عطاءاتها لتنفيذ هذا المشروع، وأحيل إلى إحدى تلك الشركات بعد ان فازت بافضل العطاءات المقدمة، وقد تسلمت بدورها الموقع المحدد لعمل المشروع بمدة انجاز امدها ١٢٠ يوماً، ومن الجدير بالذكر ان العتبة العلوية تضم حالياً معملًا للبلاستيك في مخازنها، فيه امكانيات لانتاج الأقنح والأواني والأكياس البلاستيكية، وهو قابل للتوسع لأي خط انتاجي جديد محتمل في المستقبل.

باشرت الكوادر المختصة بتنفيذ المسقفات الخاصة بمعلمي الماء والبلاستيك التابعين للعتبة العلوية المقدسة بعد موافقة ديوان الوقف الشيعي على تنفيذ ضمن الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٠ وبمبلغ إجمالي قدره (١٠٢,٧٤١,٦٦٠) دينار. وقد أكملت في وقت سابق شعبة الدراسات والتصاميم في قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جيبسولوكيا يزور العتبة العلوية المقدسة



الوفد الهندي في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد من جامعة بغداد في ضيافة العتبة



الشيخ فراع آل مهديان من دولة قطر في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



معهد السلام للإعلام في ضيافة قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة



وفد من المستثمرين بعمارة السيد سامي البكري في ضيافة العتبة العلوية المقدسة



وفد معهد الجاسيات يزور العتبة العلوية المقدسة



حضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة في مهرجان الأمان الثقافي في محافظة الديوانية



مجلة معرض الأمان الثقافي التي قام الأخوان بهيئة الامام الصادق بطباعتها، أما شعبية الاعلام في القسم فقد شاركت في المعرض بجناح متميز ضم العديد من اصدارات العتبة العلوية من القسم وشعبة المكتبة بالإضافة إلى بعض البوسترات والصور والاقراص الليزرية التي ضمت بعض الاقلام الوثائقية. وعن مدى نجاح هذا المعرض، اضاف الباججي: «كان المعرض ناجحاً والحمد لله واشاد به الجميع من خلال تنوع المشاركة وموقع المعرض، حيث أن محافظة النجف هي من المحافظات التي تستحق ان يتوجه إليها اصحاب الشأن لنشر الفكر والثقافة الصحيحة لأهل البيت»، وخاصة من قبل العتبات المقدسة التي أصبحت اليوم مركزاً للاشعاع الفكري والثقافي، وقد شهد المهرجان مشاركة فاعلة أيضاً من قبل العتبة الحسينية والعتبة الصفاوية، إضافة إلى دور النشر والمؤسسات الثقافية في النجف والديوانية.

بضرورة الانفتاح على المحافظات الاخرى وخاصة المحافظات الجنوبية التي تعاني من ضعف في النشاط الفكري والثقافي، ساهمت أقسام العتبة العلوية المقدسة في مهرجان الأمان الثقافي بتقديم السبل كافة من أجل إنجاح هذا المهرجان، حيث اشتركت هذه الأقسام بتهيئة المتطلبات الضرورية التي يحتاجها الأخوان في هيئة الامام الصادق لإقامة المعرض الخاص بالمكتبات، أحد فعاليات مهرجان الأمان، وقد توزعت المهام على أقسام العتبة كما يلي: عمل قسم الشؤون الهندسية على نصب السرادق والخيم الخاصة بالمعرض، بينما قامت ورشة النجارة التابعة لقسم الصيانة بنصب البارتنات الخاصة بدور النشر المشاركة في المعرض داخل السرادق، بينما تولت وحدة الكهرباء في قسم الصيانة بتوصيب الأسلاك الكهربائية والمبردات والمراوح. وساهم قسم الشؤون الفكرية والثقافية بدوره مع ادارة المعرض في تهيئة المتطلبات اللازمة لاجنحة المشاركين، وقد كان لوحدة النشر في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في وقت سابق دور باعداد وتصميم

بحضور متميز وفاعل للعتبة العلوية المقدسة شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها في فعاليات مهرجان الأمان الثقافي الثاني الذي أقامته هيئة الامام الصادق (عليه السلام) الثقافية في محافظة النجف، والذي أقيم تزامناً مع ذكرى ولادة الامام الحجة المنتظر (ارواحنا له الفداء). هذا ولم يقتصر دور العتبة المقدسة على المشاركة في معرض المكتبات الذي أقيم على هامش المهرجان من خلال العديد من الاصدارات الحديثة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية وشعبة المكتبة بالإضافة إلى الاقراص الليزرية الصادرة من العتبة المقدسة حسب، بل وكان لها دور داعم اساسي لهذا المهرجان لإنجاح فعالياته من خلال تقديم وتهيئة المستلزمات الضرورية لذلك..

وفي هذا الصدد قال الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية: يطلب من الاخوان في هيئة الامام الصادق الثقافية في محافظة النجف وبوجيه من الامانة العامة بعد لقائها بهيئة الامام الصادق وبوجيه المرجعية الدينية إلى العتبات المقدسة عموماً

مؤسسة الشهداء توجه كتب شكر إلى إدارة العتبة العلوية المقدسة



تتميناً للجهود المتميزة التي قدمتها الأمانة العامة هي العتبة العلوية المقدسة لإقامة معرض مؤسسة الشهداء السنوي في المسقف العيبري الشريف سلم فرع المؤسسة في النجف الأشرف كتب شكر عرفاناً منها بالجهود المبذولة من قبل العتبة المقدسة لتبليغ كل الصعوبات لإقامة هذا المعرض الكبير الذي شمل في جوانبه أحياء ذكرى شهداء العراق الذين ضحوا بالغالي والثمين من أجل هذا الوطن الغالي. وقد شملت كتب الشكر شكل من السيد أمين عام العتبة العلوية المقدسة السيد المهندس مهدي الحسيني والسيد عبد الحمين محبوبه والسيد علي جهاد الحسائي أعضاء مجلس الإدارة والحاج هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

تتميناً للجهود المتميزة التي قدمتها الأمانة العامة هي العتبة العلوية المقدسة لإقامة معرض مؤسسة الشهداء السنوي في المسقف العيبري الشريف سلم فرع المؤسسة في النجف الأشرف كتب شكر عرفاناً منها بالجهود المبذولة من قبل العتبة المقدسة لتبليغ كل الصعوبات لإقامة هذا المعرض الكبير الذي شمل في جوانبه أحياء ذكرى

دورة تدريبية لمتسبي العتبة العلوية المقدسة في ألمانيا



أكمل مجموعة من منتسبي العتبة العلوية المقدسة الدورة التدريبية المقامة في ألمانيا والخاصة بتصويب الشاشات التي تعمل بتقنية الـ (DLP) والمزعم تصويبها داخل العتبة العلوية المقدسة في المستقبل القريب. وأعاد المهندس رعد إبراهيم أحد منتسبي قسم الاتصالات وأحد المشاركين في الدورة لـ (الولاية): شارك في الدورة ثلاثة أشخاص من العتبة العلوية المقدسة وشخص رابع من ديوان الوقف الشيعي، وقد تضمن منهاجها التدريب الفني الدقيق لطرق تصويب هذه الشاشات و(ال소프트 وير) الخاص بها وكثافة تفاصيلها الأخرى. الجدير بالذكر أن الهدف من الدورة هو تصويب وتشغيل الشاشات ذات التقنية المتطورة (DLP) والتي تستخدم لمنظومة كاميرات المراقبة في العتبة العلوية المقدسة.

برنامج خاص في ليالي شهر رمضان المبارك



بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نظم قسم الشؤون الفكرية والثقافية برنامجاً خاصاً لليالي شهر رمضان ونهاره، ويشتمل هذا البرنامج على محاضرات فقهية وعقائدية وأخلاقية خلال ليالي شهر رمضان المبارك يقوم بإلقائها جملة من الفضلاء وأصحاب السماحة. وقال الاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الدينية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة لـ (الولاية): إن هذا البرنامج يأتي في سياق اهتمام العتبة المقدسة المتواصل لأحياء هذه الليالي المباركة بما يرضي الله ويقدم الفائدة للمؤمنين.

مؤكداً: إن البرنامج سيضم قراءة دعاء الافتتاح وزيارة الإمام أمير المؤمنين ع ومن ثم لقاء مجموعة من المحاضرات الدينية الفقهية والأخلاقية والعقائدية.

مضيفاً: إن العتبة المقدسة ستقيم بعد تلك المحاضرات جلسات قرآنية تستضيف فيها عدداً من القراء المعروفين والمشهورين من داخل العراق ومن خارجه.

الجدير بالذكر أن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة تواصلت لليلة الرابعة على التوالي بأحياء ليالي شهر رمضان المبارك.



شهر رمضان.. والقدر.. والشهادة

يعد شهر رمضان الكريم من اهم
المواسم العبادية التي اعدّها الله
سبحانه وتعالى لعباده، يستعيدون
فيها ما فرط منهم في سائر ايامهم،
ويقوون عزائمهم خلالها لما ينفعهم
في مستقبل ايامهم.
ولاهمية هذه الاهداف السماوية،
خص الله سبحانه هذا الشهر
بخصائص فريدة ميزته عن باقي
الشهور، منها تفرده بمناسبات مهمة
جدا يحترمها ويقدرها كل المسلمون
على اختلاف مشاربهم، كنزول
القرآن الكريم على قلب رسول الله
ﷺ بشهادة قوله تعالى: ان شهر
رمضان الذي انزل فيه القرآن
هو الذي نزلنا من ورائه آيات من الهدى
والنور فكان له كما جعل الله تعالى فيه
ليلة القدر التي هي من اعظم الليالي
شرفا وتكراما بشهادة قوله تعالى:
الليلة القدر هي خير من الف شهر
وفي هذا الشهر العظيم، وبين احضان
ليلة القدر المباركة، كانت شهادة بطر
الاسلام ومولى المؤمنين علي بن ابي
طالب.

فضل شهر رمضان وليلة القدر

يكفي شهر رمضان من الفضل والمكرامة
ان سار مهبطا لأعظم الكتب السماوية
التي انزلها الله على عباده، فقد روي عن
الإمام الصادق أنه قال: (نزلت التوراة
في ست مضت من شهر رمضان، ونزل
الإنجيل في التي عشرة ليلة مضت من شهر
رمضان، ونزل الزبور في ليلة ثمانتي عشرة
مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في
ليلة القدر) كما يكفيه من الشرف ان
جعله الله تعالى موسوما باسمه ومنسوبا
اليه، وفضله على كل الشهور، روي عن
رسول الله أنه قال: (ايها الناس، انه قد
اقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور
وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي،
وساعاته أفضل الساعات).
اما ليلة القدر، فهي الليلة التي يفرق فيها
كل أمر حكيم، تقدر فيها شؤون العباد
هي السنة كلها إلى التي مثلها من قابل،
أجر العمل فيها لا يعد ولا يحصى، فقد روي
عن النبي أنه قال: (قال موسى: إلهي أريد



جميع الحقوق محفوظة

إلى أبي تراب

شعر الشيخ احمد الوائلي

غالى يساراً واستخفَّ يميناً
بك يا لكنهك لا يكاد يبين
تُجسَّى وتُعبد والضغائن تغلبي
والدهر يقسو تارة ويلين
فرايت أن أرويكَ محض رواية
للناس لا صور ولا تلوين
إني أتيتك اجتليكَ وأبتغي
ورداً فعدتكَ للعطاش معين
وأغض عن طرفي أمم شوامخ
وقع الزمان وأسهن متين
وأراك أكبر من حديث خلافة
يستامها مروان أو هارون
لك بالنفوس إمامةً قهون لو
عصفت بك الشورى أو التعيين
فدع المعاول تزيَّر مساواةً
وضراوةً إن البناء متين
أبا تراب وللتراب تقاخر
إن كان من أمشاجه لك طين
ولئن رجعت إلى التراب فلم تمت
فأجدر ليس يموت وهو دفين
لكنه ينمو ويفترع الثرى
وترف منه براعمٌ وغصون
أبا الحسين وتلك أروع كنية
وكل كما بالرائعات قمين
في الحرب أنت المستحم من اللما
والمسلم أن التين والزيتون
والصبح أنت على المناير نعمة
والليل في المحراب أنت آتین
تكسوا وأنت قطيفة مرقوعة
وتموت من جوع وأنت بطين
وتسرق حتى قيل فيك دعاية
ونفح حتى يفرغ التينين
ورجعت أعذر شانتك بفعلهم
فمتى اتقن المذبوح والسكين
بسر وأحد والهراس وخبير
والنهروان ومثلها صفين
هنا رصيدك بالنفوس فما ترى
أحبك المذبوح والمطمعون
حقد إلى حسد وخسة معدن
مطرت عليك وكلهن هتون
راموا بها أن يظنوك فهالهم
أن عاد سعيهم هو المنهون
وثوهموا أن يغرقوك بشتمهم
أتخاف من غرق وأنت سفين
ستظل تحسبك الكواكب كوكباً
ويهرس سمع الدهر منك رنين
وتعيش من بعد الخلود دلالة
في أن ما تهوى السماء يكون

التمييز على غيرها من اللهايات والأيام، ومن بين هذين القلبين المقدسين، انفجر الدم الطاهر، وقاض على صدر الدنيا، وصار معيناً يفتقر منه المحبون أحزانهم، ويتزعجون منه أتراحهم، لأنهم أصيبوا برحيل أمير المؤمنين (ع) أعظم مصاب بعد رحيل رسول الله (ص)، وبخاصة أنا نظرنا إلى حقيقة أن النبي (ص) وعلي بن أبي طالب (ع) هما أبوا هذه الأمة بشهادة قوله (ع): (يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة).

أي فائتة يمكن أن نجتها

ولنا الحق في هذا المقام أن نساأل حول ما يمكن أن يجني المؤمن من فائتة نتيجة لتوافق هذه المناسبات التي ملؤها الشرف والقداسة؟ والجواب يكمن في معرفة الفائدة من امتزاج لذة الطاعة بلوعة العبرة، واختلاط زينة العمل بكمال الخشوع، ثمرة ذلك أن يقوم قلب الإنسان يقظاً من هذا وذاك كاملاً في يقينه، رقيقاً في عرفاته، قريباً من عالم القدس والطهارة، وفي هذه المناسبات الثلاث (شهر رمضان، ليلة القدر، شهادة أمير المؤمنين (ع)) يمكن أن تتحقق هذه الشرائط لدى المؤمنين.

فالتصيام في نهار الشهر الفضيل طاعة لما أمر به المعبود جل وعلا، ومزيد التهجد للباري في ليلة القدر امتثالاً لما نصح به خاتم المرسلين (ص)، وطول الصوم على رحيل سيد الأوصياء، يمكن أن يخلق في نفس الإنسان تعلقاً بحقائق الدين الأصيل، وكمال الانقطاع إلى عالم الروح الفضيل، ويستفيد الإنسان عملاً وروحاً، بدناً وقلبا من هذه المناسبات العظيمة.

ومن الجدير بالذكر في هذا المضمار، أنه قد لا يسر على عامة المؤمنين أن يجروا نموهم وحسراتهم في هذا الشهر على مصاب الإمام أمير المؤمنين (ع) بكل لوعة وشجى، خاصة بعد مرور تسعة عشر يوماً من الصوم في شهر رمضان المبارك، لأن من فوائد الصوم أنه يعمي الأحساس الروحي ويزيد من التفاعل النفسي السامي، باعتبار أن الابتعاد عن ممارسة الشهوات بشكل عام يمكن أن يرفع الإنسان عن طغيان الحالة المادية في نفسه، تلك الحالة التي قد تجرمه من الكثير من البركات النفسية والمعنوية، خاصة مع تقاضها لأسباب عديدة.

هنا بنى الإنسان حالته المعنوية تلك، وازداد تحسناً للقضايا الروحية، فإنه قد يفتح تمام الانفتاح على مصيبة سيد الموحدين (ع)، فيتألم منها إيماً تألم، ويبكي لها إيماً بكاء، فيزداد نتيجة لتلك تواباً وقرباً من الباري عز وجل أن شاء الله تعالى.

قربك، قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر، قال: إلهي أريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلهي أريد الجواز على الصراط، قال: ذلك لمن تصدق بصدقة ليلة القدر، قال: إلهي أريد من أشجار الجنة ولمازها، قال: ذلك لمن سبح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلهي أريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلهي أريد رضاك، قال: رضائي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر).

كرامة للأولياء وحجة على الأعداء:

وليس من الصدفة أن يتناغم وقت رحيل الإمام أمير المؤمنين (ع) عن هذه الدنيا في خضم ليالٍ هي من أشرف ليالي شهر رمضان، بل أشرف ليالي الدهر كله، فلعل فيها ما يضيء على هذه المصيبة عظيمة وبهاء، حينما استحل ذلك الدم الطاهر في أكثر الأوقات فضلاً عند الله سبحانه، روي أن رسول الله (ص) حينما شرف شهر شعبان على الانقضاء، خطب في الناس وبين لهم فضل هذا الشهر العظيم وشرفه، إلى أن قام أمير المؤمنين (ع) وقال: (يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟) فقال: (يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر النورع عن محارم الله) ثم بكى (ع) فقال أمير المؤمنين (ع): (يا رسول الله ما يبكيك؟) قال: (يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، وكان بك وأنت تصلي لربك، وقد اتبعك أشقى الأولين والأخريين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على فرك فخضب منها لحيتك) فقال أمير المؤمنين (ع): (فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني) فقال (ع): (في سلامة من دينك).

وفي هذا المصائب في هذا الوقت بالذات، يمكن أن نلمس أمرين مهمين، أولهما اهراق الدم الحرام - بل أشد النداء حرمة بعد دم رسول الله (ص) على الإطلاق - في أشد الأوقات حرمة وأهمية، فكان في الأمر حجة مضاعفة على أعدائه الذين قتلوه وأعدوا على ذلك، مضافاً إلى ما للإمام أمير المؤمنين (ع) من حجة على جميع خلق الله سبحانه.

أما الأمر الثاني فيشير إلى تشريف لصاحب المصيبة، حينما صارت شهادة الإمام أمير المؤمنين (ع) محفوفة بهذه الأوقات العظيمة، كرامة له وبيانا لعل منزلته، كما شاء الله تعالى أن تحف كراماته المتتالية حياة الإمام أمير المؤمنين (ع) في الكثير من المواطن، ابتداءً من ولادته الشريفة وحتى رحيله إلى دار القرار.

إن شهر رمضان هو قلب الشهور حينما جعله الله عز وجل شهراً المكرم، وليلة القدر هي قلب شهر رمضان لما جعل الله تعالى فيها من

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

المشقة

سؤال: هل يمكننا الاعتماد على المرصد الفلكية الأوربية في تحديد أوقات الفجر وشروق الشمس والظهر والغروب طيلة أيام السنة، بما فيها أيام شهر رمضان المبارك، علماً بأنها علمية ودقيقة جداً حد أجزاء الثانية؟

جواب: إذا حصل الاطمئنان بصحة تحديدها أمكن العمل وفقه، علماً أن هناك بعض الخلاف في تحديد الفجر، ولا سيما بالنسبة إلى بعض البلاد الأوروبية، فلا بد من التأكد من جريتها في ذلك على الرأي الصحيح سؤال: مؤمن يصوم وهو لا يعلم أن الجنابة المعنية تقسد الصوم. فماذا يجب عليه؟

جواب: يجب عليه القضاء، ولا كفارة عليه، إذا كان وثقاً من عدم مسديتها، أو لم يكن ملتفتاً إلى ذلك.

سؤال: هل ان رؤية الهلال في بلاد الشرق كإيران والأحساء والقطيف وماتر دول الخليج والعراق وسوريا ولبنان ملازمة لرؤيته في بلاد الغرب كبريطانيا وهولندا وألمانيا إذا لم يوجد هناك موانع خارجية كالغيوم والضباب؟

جواب: نعم إن رؤية الهلال في مكان تلازم رؤيته، لولا المانع. هي الأمكنة التي تقع في الغرب من ذلك المكان ما لم تختلف معه كثيراً في خطوط العرض.

سؤال: في بعض الشهور يعلن عن ثبوت الهلال عند بعض العلماء في بعض بلاد الشرق استناداً إلى أقوال بعض من شهدوا برؤيته فيها، ولكن يقتزن ذلك ببعض الأمور:

١. كونه الشهود وعددهم ٣٠ مثلاً - موزعين على عدة بلدان، مثلاً في أصفهان، قم، يزد، الكويت، البحرين، الأحساء، سوريا، وهكنا.

٢. صفاء الأفق في عدد من البلاد الغربية واستهلال المؤمنين فيها مع عدم وجود مانع للرؤية.

٣. إعلان المرصد الفلكي البريطاني أنه يستحيل رؤية الهلال في تلك الليلة في بريطانيا ما لم يستخدم المنظار «التلسكوب» وأن رؤيته بالعين المجردة إنما يتيسر في الليلة اللاحقة.

فما هو الحكم في هذه الحالة؟

جواب: إن العبرة باطمئنان المكلف نفسه بتحقيق الرؤية أو بقيام البينة عليها من دون معارض، وفي الحالة المذكورة ونظائرها لا يحصل عادة الاطمئنان بظهور الهلال على الأفق بنحو قابل للرؤية بالعين المجردة، بل ربما يحصل الاطمئنان بعدمه وكون الشهادات المسندة مبنية على الوهم والخطأ في الحس، والله العالم.



حقيقة الصوم

وأحكامه الفقهية

(عتق رقبة أو صيام شهرين متتابعين أو إطعام ستين مسكيناً)، والثاني صوم قضاءه إذا أفطر بعد الزوال. وكفارته مرتبة وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد فان لم يتمكن فصوم ثلاث أيام، والثالث صوم التذرع المعين وكفارته كفارة إفطار شهر رمضان والأمر الثالث: نكر الفقهاء أنه يجب قضاء الصوم بلا كفارة في موارد أحدها في التوم الثاني والثالث من نوم الجنب في ليلة رمضان إذا أصبح جنباً فيما إذا كان قاصداً للفعل على خلاف فيه.. والثالث إذا نسي غسل الجنابة ومضى عليه يوم أو أيام، والرابع من أتى بالفطر قبل مراعاة الفجر ثم ظهر سبق طلوعه وان الإفطار كان في النهار، والخامس الأكل تعويلاً على من أضر بقاء الليل مع طلوع الفجر حينه، والسادس الإفطار تعويلاً على قول من أضر بدخول الليل ممن كان قوله حجة.

والأمر الرابع: نكر الفقهاء أن شرائط وجوب الصوم أمور وهي: البلوغ وعدم الإغماء في جميع أجزاء النهار وعدم المرض الذي يتضرر به الصائم والخلو من دم الحيض والنفساء في جميع اليوم والحض في جميع النهار. أو من حين طلوع الفجر إلى الزوال، أو معاً قبل الزوال إلى الزوال ولو بقليل، فلا يجب الصوم على المسافر الذي يجب عليه قصر الصلاة.

الأمر الخامس: قال الفقهاء أن شرائط صحة الصوم أمور وهي: الإسلام والإيمان والعقل وعدم الإسهال جنباً أو على حدث الحيض والنفساء والخلو من دم الحيض والنفساء في مجموع النهار وإن لا يكون مسافراً سافراً بوجوب قصر الصلاة وأجبا كان الصوم أو مندوباً...

الصوم في اللغة الإمساك، وقيل إن الصوم في الشريعة هو الكف عن المفطرات مع النية، وهو من العبادات القديمة التي فرضها الله تعالى على عباده رغم بعض الاختلاف في ماهيتها، وفي القرآن الكريم جاء فرض الصيام على المسلمين كما كان مفروضاً في الأديان السماوية السابقة، ومبيناً ما له وعليه من الحقوق والواجبات بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) * أَيُّهَا الْمُعْتَدُونَ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنَ فَمَن شَهِد مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللَّهَ عَلَىٰ مَا هُنَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة/ ١٨٣-١٨٥)

وذكر الفقهاء في بيان حقيقة الصوم وأقسامه وأحكامه أمور عدة:

الأول: أنهم قسموا الصوم من حيث تعلق التكليف إلى واجب والذي منه صوم شهر رمضان وصوم الكفارة.. وإلى مندوب ومكروه (بمعنى القليل ثوابه) أو المباح لما هو أرجح منه من دعاء وعبادة ونحوهما كصوم يوم عرفة لمن يضعفه عن الدعاء.. والصوم الحرام كصوم يوم الفطر.

والأمر الثاني: ذكروا أنه تجب الكفارة في ثلاث أقسام من الصيام أحدهما صوم شهر رمضان وكفارته مخيرة بين الخصال الثلاث



السيد محمود الحكيم

العالم الجليل والمدرس الكبير من ارض الغري، نشأ وترعرع في ربوعها وتسم من هجراتها التي تغدو إليه المؤمنين لأنها ضمت امهر جسد بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم جسد سيد الوصيين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ذلك هو محمود بن مهدي بن صالح بن أحمد الحكيم الطباطبائي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٩٦ هـ ونشأ بها على والده العالم المقدس، قرأ المقدمات الأبية والشرعية على فضلاء المدرسين ولقد كان السيد محمود الحكيم مجتهداً ومجتهداً في تحصيله

حضر الأبحاث العالية في الفقه والأصول على الشيخ محمد طه نجف والشيخ حسن الخليلي والشيخ محمد كاظم الخراساني والسيد محمد سعيد الجبوبي والشيخ عبد الهادي شبلية والسيد محمد كاظم اليزدي والشيخ أحمد كاشف الغطاء والشيخ علي الجواهري.

استقل بالتدريس والإفادة مدة طويلة من الزمن إذ تخرج خلالها عليه لفيض من أهل العلم والفضل

كان سماحة السيد محمود الحكيم من العلماء المقننين الصالحين والفقهاء الشهيدين الأتقياء وذو خلق عال وأدب واسع.

انتدب من قبل السيد أبي الحسن الأصفهاني ليصون موجهها ومرشداً لأحكام الدين وذلك في مدينتي خانقين وقلة صالح من مدن محافظة ديالى فنزلهما مدة طويلة ثم عاد النجف الأشرف.

توفي سماحة السيد في النجف الأشرف في التاسع من شهر رمضان المبارك في سنة ١٣٨٣ هـ ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (٥٧). وهي الآن ضمن مشروع توسعة الحرم.



مايعينك على قيام الليل..

ماهر الجنابي

لاشك ان على الانسان ان يقوم نفسه حول امور عديدة حتى يصل الى اعلى درجات الايمان ويقضي على الملذات الدنيوية التي تواجهه يوميا ولايفسح المجال لمكائد الشيطان ان يصيبه وبخاصة في شهر الله، وان يجعل له بداية ينطلق منها لتقويم نفسه في جميع جوانب الحياة لكي يصل الى اعلى مرضات الخالق الجبار.

ومن تلك الامور التي تذكرت هي مايعينك على قيام الليل، وما له الاثر الكبير والعميق على نفسية الانسان وتقوية التقوى بالقلب حيث ان قيامه يجعل من الانسان ينطلق الى عالم الملكوت الالهي.

كما ذكر الرسول الاعظم (عليه السلام) (عليكم بقيام الليل، فإنه تكبير للخطايا والذنوب، ودأب الصالحين قبلكم، ومطرقة للقاء عن الجسد).

من بعد تلك المقدمة الهيك اخي القارئ الكريم بعض الامور التي تعين الانسان على قيام الليل:

اولاً: الاقلال من الطعام: فإن كثرة الطعام مجلبة للنوم، ولا يخف قيام الليل إلا على من قل طعامه، ولقد بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محاولة فثلث طعامه، وثلاث لشرابه، وثلاث لنفسه).

ثانياً: الاستعانة بالقبولة: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد وجه

إلى الاستعانة بها ومخالفة الشياطين بها، فقال: «قبولوا فإن الشياطين لا تقبل» ثالثاً: الاقتصاد في الكد نهاراً: والمقصود

به عدم إتعاب النفس بما لا ضرورة منه، ولا مصلحة راجحة، كفضول الأعمال والأقوال ونحوها، أمّا ما يستوجب الكسب والحياة من الضروريات، ولا غنى للمرء عن الكد لأجله؛ فيقتصد فيه بحسب ما تتحقق به المصلحة.

رابعاً: اجتناب المعاصي وتركها: فالمعصية تعبس عن الطاعة، وتوجب الانشغال عن العبادات، وتحرم المؤمن التوفيق إلى التواضع والفضائل، ولذلك بأن المعاصي تحرم العبد من القيام ليلاً.

ورد أن احدهم قال لصاحبه: اني لا اقدر على قيام الليل فصف لي دواء؟ قال: لا تعصبه بالنهار، وهو يقمك بين يديه بالليل، فإن

وقوفك بين يديه في الليل من أعظم الشرف، والمعاصي لا يستحق ذلك الشرف.

خامساً: سلامة القلب عن الأحقاد على المسلمين ومن البدع وفضول هموم الدنيا، فإن ذلك يشغل القلب ويضعف عليه فلا يحقاد يهتم بشيء سواه.

سادساً: خوف غالب يلزم القلب مع قصر الأمل، فإنه إذا تفكّر أهوال الآخرة ودرجات جهنم طار نومه وعظم حزنه.

سابعاً: الوقوف على فضائل القيام وثمراته فإنها تهيج الشوق وتعلي الهمة وتحيي في النفس الطمع في رضوان الله وثوابه.

من هنا على الانسان ان يحذر وان يحاسب نفسه عدة مرات لكي يقوم نفسه ويكون مستعداً لملاقات البارئ عز وجل.

عن اهل بيت النبوة - مضافا الى اقوالهم وخطيبهم وكلماتهم الشريفة- لا تحيد عن الادب العالي والخلق الرفيع والخضوع الشديد في الخطاب مع الذات الالهية، والتعامل السامي مع لفظ الجلالة، وذلك بالرغم من المسكنة التي بلغها اهل بيت النبوة من القرب والزلفى لدى الله جل وعلا.

وعلى النقيض من ذلك تماما، نجد ان الكثير من الناس مع الاسف يأتون باسم الله تعالى على كل امر وفي كل موضع، مهما كان ام تافها، جانا وكان ام هازلا، ويحلفون باسمه في مواطن المزاح واللغو، وقد تصل الجرأة بالبعض ان يتكلموا بكلام يشبه الكفر تجاه لفظ الجلالة ساعة الغضب والخصومة. ان قضية التزام الادب مع الخالق العظيم من الامور القطرية التي يتركها جميع الناس على اختلاف مراتبهم، فانه من المعلوم ان كلام الانسان مع شخص ذي مكانة كبيرة ووجاهة عظيمة تتطلب انتقاء الالفاظ اللائقة والكلمات المؤدية في التعامل معه، فكيف اذا كان الانسان يتكلم ويتعامل مع ملك الملوك ورب الارباب، المطلع على افعال الانسان والشاهد على اقواله، لنا كان اللازم لعموم المسلمين ان يكونوا على مرتبة عالية من الخلق الرفيع والادب الجَم في التعامل مع ذات الله عز وجل ومع اسمه المقدس.



ادب المخلوق تجاه الخالق

انه لمن المؤشرات الصريحة والواضحة على حقيقة وعمق ايمان الفرد المسلم التزامه بالادب العالي في علاقته بخالقه سبحانه، واحد مصاديق هذا الادب يتجسد بكلام العبد مع الله عز وجل، فلا يأتي باسم الله تعالى الا في المواطن اللائقة، ولا يستشهد بذكره الا في مواضع الصديق والسكلام الجاد، ويحافظ على قسمه باسم الله سبحانه اشد الحفاظ، مضافا الى الالتزام العالي بالخطاب المؤدب في الدعاء والمناجاة معه، وكلما بلغ العبد من ربه قربا ومنزلة كلما زاد احتياظه في التعامل مع الله سبحانه وتعالى ومع اسمه المقدس قولا وفعلا.

لذلك نجد ان جميع الادعية والمناجاة المأثورة

ملحمة الوجود المقدسة

ان هذا الوجود بكل ما فيه وجميع اطواره هو وجود رائع جنا على الرغم مما ترى فيه من سلبيات ومفارقات عجيبة، وهذه الروعة يمكن ان نلمسها اكثر اذا ما نظرنا الى عموم مسيرة الامم البشرية عبر التاريخ الطويل نسبيا، فعلى الرغم من الالام والمحن التي يشهدها الناس هنا وهناك على مستوى افراد او مجموعات يشكل عام، الا ان المسيرة الاجتماعية تتربى شيئا فشيئا على الاسس والمعتقدات - الجيدة والرديئة- لننمو الامم كافراد وتنتج ثمارها المرجوة منها في النهاية.

فهذه الملحمة الخالصة التي خلقها جبار السماوات والارض تضم في جوهرها صراع متواصل بين الحق والباطل، تقع فيه التضحيات وتشهد فيه الانتصارات وتتمخض عنها رقي الانسانية، وهو صراع مقدس وامتحان شريف سوف تظهر نتائجه النهائية في اعظم يوم، لبيان حقائق الامور ونتائج الاعمال، ومآل البشرية، يوم يكون فيه الحاكم العادل هو الشاهد الخبير، يوم يتجلى الله تعالى فيه لعباده، ليسعد الذين تحملوا الالام والمعاناة في سبيل مرضاته. الامر الذي يملؤهم في النهاية بالفخر من جانب، والاعتزاز بتاريخ هذه المسيرة الشاقة التي تتصل في النهاية بالفوز العظيم.

وهذه الحقيقة فيها امور مشجعة بشكل كبير، تمكن الانسان اذا ما تفكر فيها جيدا وامن بها ان يتجاوز المحن الطارئة التي تمر به على طول الخط، ويصبر على الشدائد العصبية التي تصيبه بين الحين والآخر خلال هذه المسيرة.

ونتيجة لهذا الفهم السليم، يستطيع الانسان ان يتخلص من كثير من الوماسوس الشيطانية التي تدعو الى التبرم من هذه التناقضات التي يراها ويسمع بها كل يوم تقريبا، ويرضى بقضاء الله تعالى ويسلم لقرنه سبحانه، وان كان يحتاج في هذا الامر الى عمق الحب لله سبحانه وتعلق بجماله وجلاله، لانه من احب شيئا احب كل شيء يصدر عنه، ورضي عن كل شيء يامر به.

بين الحق والباطل

يتعرض المؤمن خلال مسيرة حياته الى شتى المصاعب والمحن التي تقف في طريق مسيرته على منهج الحق والعدل، ذلك لان الكثير من الناس في هذه الدنيا ليسوا من اهل الاخرة، وهم في العادة يشككون تبارا قويا يعارض عمل المؤمنين في هذه الحياة، قال تعالى: (واكثرهم للاحق كارهون) وقال تعالى: (وقليل من عبادي الشكور) واحد اشكال المحن التي يواجهها المؤمن الحق في هذا المضمار. اتهامه بشتى دعاوى الباطلة في سيرته وسلوكه ونواياه من قبل كثير من الناس.

وعادة ما تشكل هذه الدعوى اشاعات عامة تبلغ من الكثرة مقاررا عجيبا، بحيث قد يصلحها حتى بعض الاشخاص الذين ينسبون الى العقل والفهم، وقد يستغرب الانسان حين يكتشف - انا ما وقف على حقيقة الامر - انها دعاوى باطلة لا تستند الى الواقع في شيء، وانما هي محض اكاذيب ونشوية للحقائق من اناس لا يتورعون عن ترويح الاشاعات وكيل التهم والحقايق بهذا المؤمن او ذاك.

وهنا، لم يترك الاسلام هذه القضية المهمة



والحساسية دون علاج، وتبيان للحقائق التي تتفع في الوصوف على المخرج السليم الذي ينبغي ان يتبعه الانسان في هذا المجال، وهو عدم اعتماد الاشاعات العامة في الحكم على المؤمن الذي قامت الادلة المعتبرة على تقواه والتزامه بالشريعة الحقة، وانما الحكم يتبع الرؤية والشهادة الثابتة على افعال المؤمن، لنا زوي عن امير المؤمنين عليه السلام في هذا المضمار

تري اين هنا الفعل من الخلق الانساني النبيل، واين هنا التصرف من الشعور العاطفي الرحيم، ام اين هنا السلوك من امر الله تعالى حيث يقول: (قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا اَذَى وَاللّٰهُ غَنِيٌّ خَلِيْمٌ).

هل يرتضي هذا الفعل ديننا الاسلامي الحنيف ونحن نتسمى باسمه ونتستر بستره؟ وقد روي عن النبي ﷺ انه قال: (..من استخف بفقر مسلم فقد استخف بحق الله، والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب) وعن ابي عبد الله ﷺ انه قال: (لا تحقروا مؤمنا فقيرا، فإن من حقر مؤمنا أو استخف به حقره الله ولم يزل ماقتا له حتى يرجع عن محقرته أو يتوب) وقال ﷺ: (من استتلم مؤمنا أو احتقره لقلته ذات يده شهده الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق).

ان انتشار مثل هذه الظاهر في مجتمعنا نذير شؤم يدل على انتشار فسوة القلوب، وتفشي التناير والتقاطع، وغياب الرحمة بين افراد المسلمين، ولا يد ان يلتفت الناس الى هذه المشككة الحساسة من حياتهم، فيعالجونها بالتسي هي احسن، لكسي تطفن على هنا المجتمع صفة التراحم والتعاطف، ولكسي تكون سببا لنزول الرحمة عليهم، فقد روي عن رسول الله ﷺ انه قال: (الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء).



المؤمن.. وانتهاك حرمة

عريضة، ويدير وجهه بين الفينة والفينة نحو زميله الجالس الى جانبه غامزا بعينه باستهزاء: (مالذي جعلك تصبح فقيرا هكذا، اهي زوجتك التي اقلتك بالمصاريف، ام انك تلعب القمار، ام... 55)

لم يبرح الشيخ مكانه، وانما اجاب على السؤال بجدية، وكانه لم يلاحظ نبرة الاستهزاء في صوت صاحب المحل، ولعله تجاهلها على امل ان ينال بعد هذا السؤال مالا يشبعه.

وبعد عدة أسئلة من هذا القبيل روج بها الغني عن نفسه فيها، قال للشيخ الفقير: (انذهب، الله يعطيك)، ولما كرر الفقير طلبه قبل ان يرحل، دفعه صاحب المحل باطراف اصابعه وصاح به: (انذهب).

صكان يجلس على كرسية المريح امام محله الواسع، ينظر الى المارة في الشارع المقابل له، بيده مسبحة يهرها ذات اليمين وذات الشمال، حتى وقف عنده شيخ كهيل، ثبل ملابسه الممزقة على فقره المدقع، ونحافته على جوعه ومرضه، وهو يسأل بصوت ضعيف مستعظفا صاحب المحل لان يتصدق عليه بشيء من المال..

لم يشأ صاحب المحل ان يعطيه مالا، كما لم يشأ ان ينهب الشيخ الفقير من عنده، فقد كان يشعر بشيء من الملل، واراد ان يغتم الفرصة لان يروج عن نفسه مع هذا الانسان المعتم.

قال موجها كلامه للشيخ وعلى وجهه ابتسامة

الحرب على الاسلام

يسعى الظالمون على مر العصور - وفي هذا العصر خاصة- الى تحريف الدين الاسلامي وتقريفه من محتواه الحقيقي امام انظار المسلمين وغير المسلمين على حد سواء، من اجل دفع المسلمين للتخلي عن دينهم من ناحية، ومن اجل ابعاد غير المسلمين عن اتخاذ الاسلام شرعة ومنهاجا لحياتهم.

وقد سعى امثال هؤلاء الظالمون سعيا حثيثا من اجل تحقيق هذه الغاية الدنيئة، فاستخدموا شتى الوسائل لاجل ذلك وعلى شتى الصعد، ومن وسائلهم في هذا المضمار الحرص على جعل بلاد المسلمين متخلفة من الناحية العلمية والاقتصادية والاجتماعية، والحرص على خلق طوائف معينة تدعي انتماءها للاسلام، ثم ترتكب باسمه شتى انواع الجرائم التي تآبها الفطرة الانسانية، هنا مضافا الى صناعة الاعلام المستمر الذي يدعم فكرة: ان من وراء هذا التخلف وهذه الطوائف تعاليم الاسلام والقيم التي يحملها.

ان الواقع الذي ينبغي ان يلتفت اليه اي انسان مهما كان انتماءه وتفكيره هو ان اي عقيدة لا بد ان ينظر اليها الانسان من خلال ما قدمته من تعاليم وافكار من منابعها الاصلية، وان



قوله: (أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَ مِنْ أَخِيهِ وَثِقَةً دِينٍ وَ سِنَادٍ طَرِيقٍ فَلَا يَسْمَعَنَّ فِيهِ أَقْوَابِلَ الرَّجَالِ، أَمَا إِنَّهُ قَدْ يَرْمِي الرَّأْسِي وَ تَحْمِلُنَّ الْمِيهَامَ وَيَحِيلُ السَّكَّامَ، وَيَأْطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ، وَاللّٰهُ سَمِيعٌ وَ شَهِيدٌ، أَمَا إِنَّهُ لَيَسِّنُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعَ أَصَابِعَ) فَسُئِلَ ﷺ عن معنى قوله هنا، فجمع اصابعه ووضعها بين اذنه وعينه ثم قال: (الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ سَمِعْتُ وَ الْحَقُّ أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ).



لا ينظر الى تلك العقيدة من خلال تصرفات معتقديها، هنا من جهة.

ومن جهة اخرى، وكان من اللازم على النخبة في العالم الاسلامي ان تقدم للناس الصورة الحقيقية لهذا الدين وتعيد للمسلمين ثقتهم بدينهم، وان تبين للعالم حقيقة اللعبة التي يلعبها المضللون من اجل تشويه الدين الاسلامي، وبيان الجوانب المشرقة للاسلام بطريقة يفهمها اهل كل بلد، والتركييز على المفاهيم الاخلاقية والانسانية التي اكد عليها الاسلام الحنيف، لان هذه المفاهيم هي الرسالة الراجحة التي تؤثر كثيرا في فهم عموم الناس في عالمنا اليوم.

شهر رمضان المبارك في القرآن

■ شيخ حبيب الكاظمي

شهر رمضان

والقرآن

إن من أهم مزايا الشهر الكريم هو أن تصير لدى الإنسان حالة من الأناقة المضاعفة بالقرآن الكريم إن كان له أنس في غير شهر رمضان، وإذا لم يكن له أنس بالقرآن الكريم فإنه يصبح هناك حالة انسية بكتاب الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل.

إن الكتاب الإلهي يمثل قمة الحكمة في عالم الوجود ولو أن القرآن الكريم يتحمل أكثر من هذه المعاني ويمكّن إنزاله بشكل أفضل لأنزله الله تعالى.. فالنبي خاتم الأنبياء، والقرآن الكريم خاتم الكتب السماوية.. النبي قمة شامخة لا يرقى إليها نبي ولا وصي نبي.. أرقى من خلقه الله في عالم الوجود البشري، والقرآن أفضل لوحة يمكن أن ترسم على نفس مخلوق لرب العالمين رسمها على قلب النبي (صلوات الله عليه) لأنه خاتم الأنبياء، ورب العالمين مبدأ الفيض ولا راد لفضله وكرمه، فكانت النفس المحمّدية أرقى لوحة جمالية في عالم الوجود.. والقرآن الكريم كذلك هو ذلك الكتاب الإلهي الذي يحمل أفضل صورة إلهية يمكن أن يصور به كتاب من الكتب (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد).

الأداب الظاهرية:

لا يأس أن نجمع بين أدب الظاهر والباطن بين أدب التلاوة وأدب التدبر.. شرعنا هي

يعيش حالة روحية فالطيب لا يفارق المؤمن، عن النبي (أقبلوا الكرامة واحضل الكرامة الطيب.. أخفه محملاً وأطيبه ربحاً).

اختيار المكان المناسب:

من الأدب الظاهرية أيضاً التلاوة في مكان هادئ ومريح بعيداً من المواضيع والشواغل والتشويش.. فالإنسان المؤمن له مصلحة خاصة به في المنزل يستحب إذا جاءت ساعة السموات أن ينتقل إلى مصلاه فيقول بلسان الحال: يا رب أنا الآن الود نفسي في مكان طالما ذكرتك فيه.

الأداب الباطنية:

الأدب الأول:

ربط الكتاب برب الوجود.. أي أن تربط بين هذا الكتاب الذي نزل على شكل كلمات وبين مهتمس الوجود.

الأدب الثاني:

الالتفات.. أي على الإنسان الذي يتلو القرآن الكريم أن يفترض نفسه مخاطباً بكل آية من آيات الكتاب المبين وأنه قادر على فهم هذا الخطاب.

الأدب الثالث:

التدبر.. لا خير في عبادة لا تدبر فيها (القرآن هدى للناس أي تبيان للناس ورب العالمين يدعونا للتدبر في كتابه).

وأخيراً نشكر الله عز وجل على نعمة أننا نعرف العربية فمن مشاكل الأمم غير العربية أنها تقرا القرآن الكريم وكأنه لغز.. التدبير الإلهي شاء أن تكون في بلاد الناطقين بالعربية هنا نصف حصلنا عليه بقي نصف الآخر وهو التدبر في الكلمات المشكّلة والمضامين اللاحقة.

شريعة الظاهر والباطن وفي نفس الوقت جعل القلب فيها هو المقياس والمعيار (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ «إِلَّا مَنْ أتى الله بقلب سليم) فإن المسلم مأمور بالوضوء والغسل والتيمم هذه الحركات الظاهرية لا بد منها.. لأنه للأسف ظهرت حالة في حياة المسلمين أهمل فيها الظاهر فبعضهم رأى نفسه معنياً من العبادات الظاهرية بدعوى أنه قد وصل إلى مرحلة اليقين فلا داعي لهذه العبادة.. عندما نرى إنساناً يخشع في صلاته، وقد يبكي أثناء الصلاة ويمكن نسمع له قراءة خاطئة أو نرى مسجوداً فيه خلل فنقول: كيف يريد أن يصل بهذه الصلاة الباطلة فتهيأ؟ هو يتقن الخشوع ولكن صلاته مردودة.. لنا عليه أن يتقن هذه الصلاة فالفقه رغم أنه فقہ اصغر. ولكن هنا الفقه الأصغر مقدمة للفقه الأكبر وهو معرفة الله عز وجل.

وتلاوة القرآن الكريم والاستفادة من معنيه أيضاً فيها أدب ظاهري منها:

استقبال القبلة:

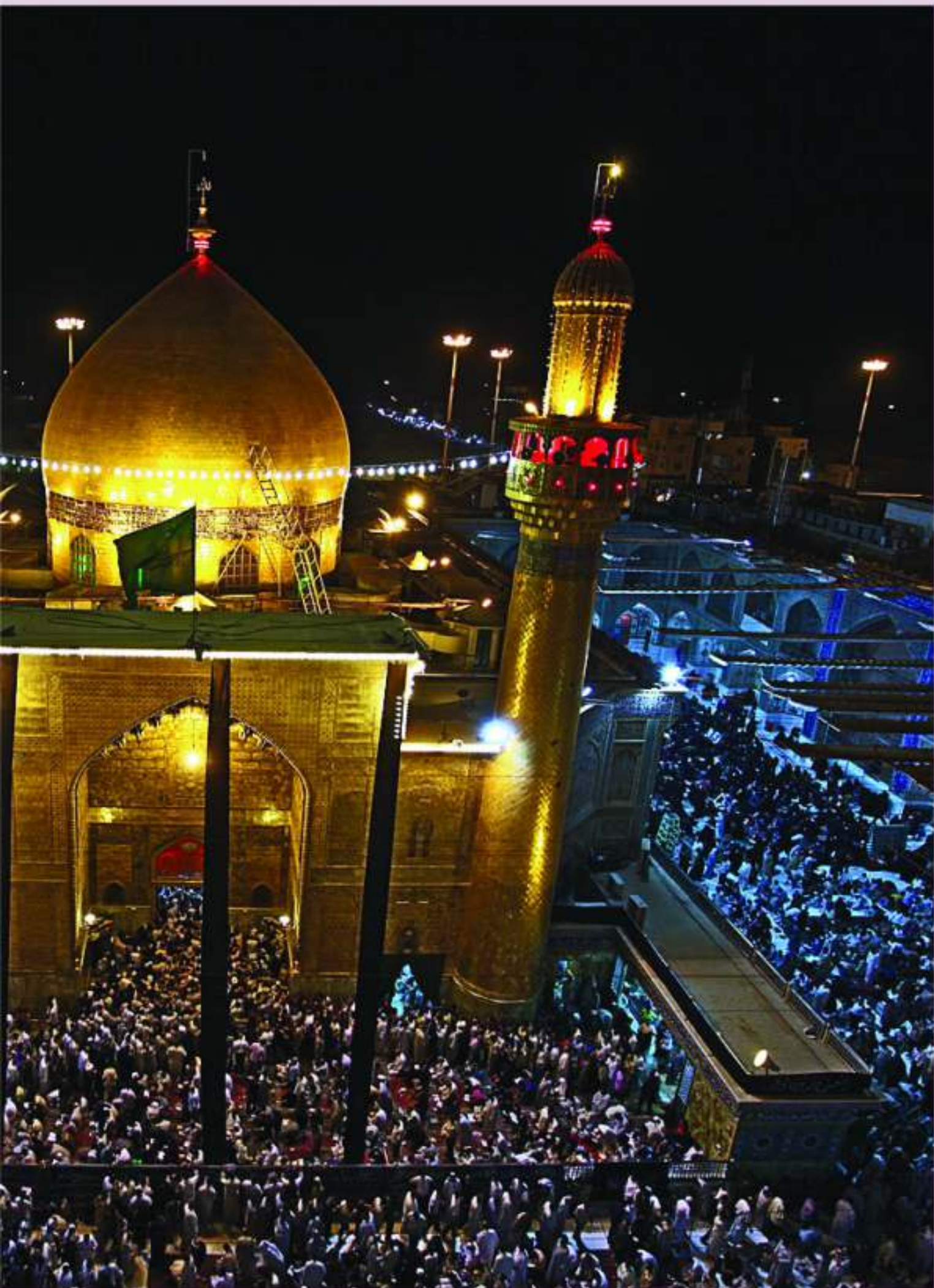
إن الجلوس باتجاه القبلة في غير الصلاة هي مزية من المزايا (خير الجالسين ما استقبل به القبلة) وهذه حركة رمزية من باب أنه: يا رب أنا متأدب في جلوس معك.

الطهارة:

هناك سر عظيم في الوضوء والغسل وهذا نسعيه الطهور (لا صلاة إلا بطهور).. فالإنسان المتوضئ إنسان متطهر عند تدبر العالمين يقول: لك الحق الآن أن تضع يدك على اسمي (لا يمسه إلا المطهرون).

التطيب:

النبي الأكرم صلوات الله عليه كان يهتم كثيراً بالتطيب.. الإنسان المتطيب إنسان



س١ : شخص سائة قضاء شهر رمضان لسنة الحالية حتى جاء رمضان الثاني فما حكمه؟
س٢ : (لو كان صخرأ لكان صلدا ولو كان جبلا لكان قننا) من صاحب هذه المقولة؟ ومن المقصود بها؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة

العمر

ملاحظة:

- ١- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة.
- ٢- تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.
- آخر موعد لاستلام الاجابات (١٠) شوال.

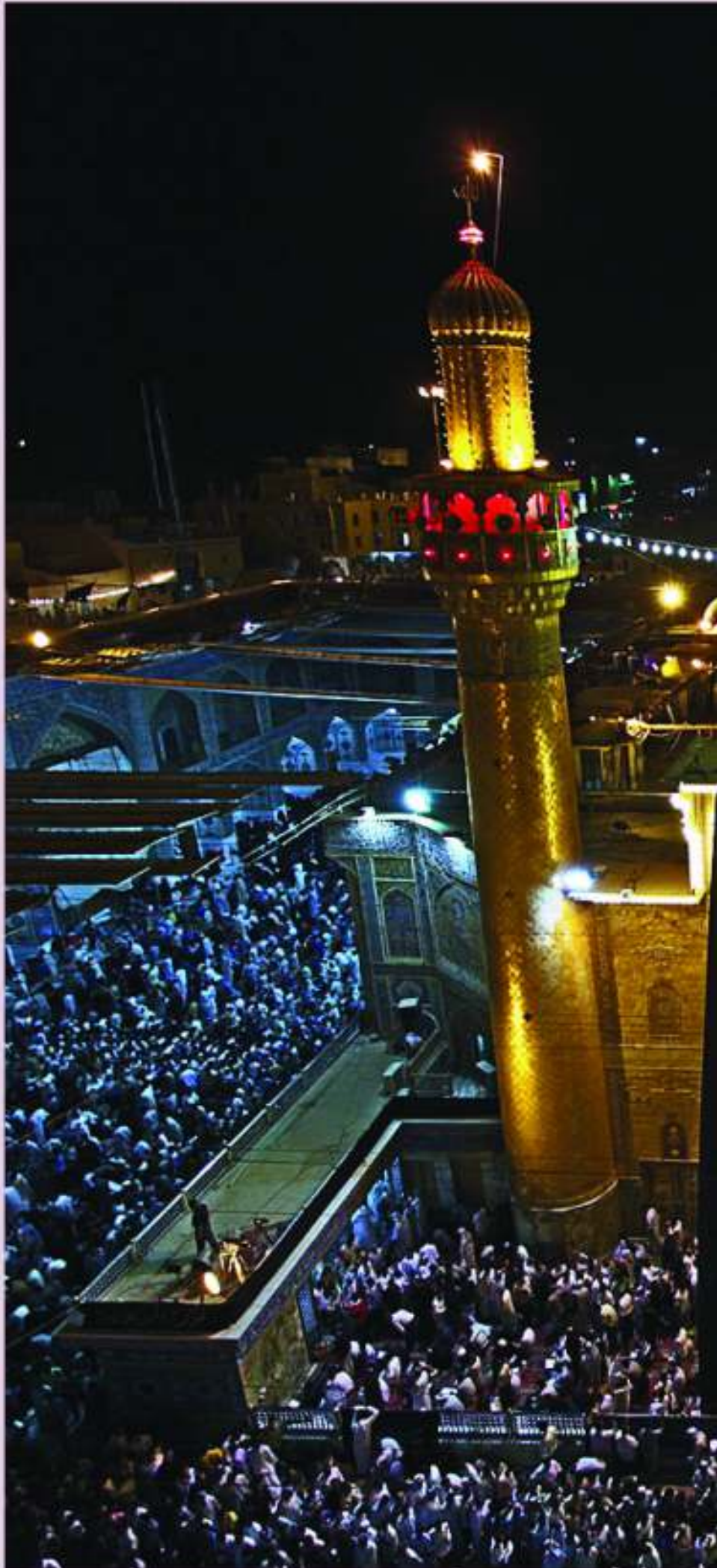
اجوبة مسابقة العدد السابق واسماء الفائزين فيها

اجوبة العدد: ٤٤

- ١- ابو حمزة الثمالى، والأئمة الذين تشرف بخدمتهم هم الإمام السجاد (عليه السلام)، والإمام الباقر (عليه السلام)، والإمام الصادق (عليه السلام)، والإمام الكاظم (عليه السلام).
- ٢- لا يجوز صومه بنية شهر رمضان.

اسماء الفائزين في مسابقة العدد (٤٤):

- ١- سعيد عبد الأمير كاظم الطرقي.
- ٢- محمد عبد الحسين الميالي.
- ٣- ابراهيم حسون منشد العيودي.
- ٤- ناجحة عبد الزهرة متعب هيد.
- ٥- رقية حيدر طاهر القاضي.





السيد احمد المستنيط يتشرف بفتح باب مرقد امير المؤمنين لمدة ربع قرن

رسول كاظم عبد السادة

ان التوفيق لخدمة اهل البيت من منازل الاولياء ومقامات الملائكة المقربين فان خادمهم جبرئيل كما جاء في الحديث الشريف ولم يحصل على هذا الشرف الا بعد ان اعطوه الاذن بذلك.

عن ابي ذر الغفاري قال: سمعت رسول الله في حديث له قال فيه: واوحى الله الى حجب القدرة: انكشفي فانكشفي، فاذا على سياق العرش الايمن مكتوب: لا اله الا الله، محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله، فقال جبرئيل: يارب فاذا نسالك بحقيهم عليك الا جعلتني خادهم، قال الله تعالى: قد جعلت. فجبرئيل من اهل البيت وانه لخادمننا/البحار الانوار ج ١٦ ص ١٣٦٥.

ومن ينال وسام (فضة وقنبر) الخادمين الجليلين؟! ان لخدمة للمعصوم مقاما كما قلنا عظيم، وينزل هذا المقام الى من خدم مرقدته الطاهر لكن لا بدرجة خدمة نفس المعصوم في حياته وكل ينال نصيبه، ويؤجر المر على قدر نيته.

وكما في الزيارة: ان كان لم يجيبك بدني عند استغاثتك ولما ساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وتصري. فان لم ائل شرف خدمتك في حياتك فاني اخذك في تقديم الخدمة لزوار مرقدك.

او كما قال امير المؤمنين عليه السلام لما اخطره الله بأصحاب الجمل وقد قال له بعض اصحابه وددت ان احي فلانا كان شاهدا

ليرى ما نصرك الله به على أعدائك . فقال له عليه السلام أهوى أخيك معنا ؟ فقال نعم، قال فقد شهدنا. ولقد شهدنا في عسكرينا هنا أقوام في أصلاب الرجال وأرحام النساء، سيرعف بهم الزمان ويقوى بهم الإيمان. (النهج ج ١ ص ٤٤)

ومن تشرف بمقام خدمة فتح باب مرقد الامام امير المؤمنين عليه السلام العلامة السيد احمد الموسوي المستنيط، وقبل الدخول في تفصيل احواله بخصوص هذه الخدمة لتتعرف اولا على سيرته العطرة.

من هو المستنيط

هو السيد احمد بن رضي بن احمد بن نصر الله الموسوي التبريزي المستنيط، عالم محدث تقي، ولد في تبريز ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٢٥ ونشأ بها، قرأ مقدماته الاولى وسطوحه على الشيخ صادق التبريزي، ثم هاجر الى نجف الاشرف وحضر الابحاث العالية على الشيخ حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ علي الايرواني والسيد ابي الحسن الازصفهاني حتى تخرج عليهم واجيز منهم بالاجتهاد، وكان ورعا مؤلفا وامام الجماعة في مسجد الصائفة.

يروي بالاجازة عن الشيخ عباس القمي والشيخ اغا بزرك الطهراني ويروي عنه السيد محمد حسن الطالقاني والشيخ محمد البرهاني، له العديد من المؤلفات القيمة منها:

١. القطرة من بحار مناقب النبي والعترة - ١ مطبوع.
٢. البشارة والزيارة ١- ٢ مطبوع .
٣. العقائد الحققة في الاصول الخمسة مطبوع.
٤. المناسك والمنازل مطبوع.
٥. منتخب خاتم الرسائل باحسن الوسائل مطبوع.
٦. دلائل الحق في اصول الدين .
٧. الاصول من بحث العراق دورة كاملة مخطوط.
٨. ترجمة كتاب سبيل الصالحين للسيد حسن الصدر.
٩. اوجز البيان في شرح ارجوزة الكشميري.
١٠. تعليقة على المكاسب للانصاري.
١١. ضياء الصالحين في الادعية والزيارات (المنتخب ص ٣١/الطبيقات ١/١٠٠).

علاقة السيد المستنيط بالحرم العلوي المطهر

ان التشرف بزيارة امير المؤمنين من اقرب القربيات لمن يثق بولايته، فانا اضيف اليها التشرف بفتح باب مرقد ليل والمناجات قبيل

صلاة الفجر فلا كلام في نورانية هنا الفعل وسموه في عالم المعنى والملوكوت ويثرثب لقاءه الكثير من المقامات العالية وممن وفق لتلك ولمدة ربع قرن السيد المستنيط.

فقد كان رحمه الله اول من يتشرف بزيارة مولانا امير المؤمنين عليه السلام في الاسحار وكان من يتولى امر فتح باب الحرم المطهر يقدمه على نفسه في فتح الباب ويدفع اليه المفتاح فيفتح السيد باب الحرم ، وروي في بعض الاسحار يجلس عند الضريح المقدس ويضع وجهه عليه ويزيل الغبار عنه بحاسنه، وقد كان ملتزما بزيارة مرقد ابي عبد الله الحسين عليه السلام ماشيا في ليالي الجمع وادامها طول حياته ووفق لزيارة الحسين عليه السلام ماشيا مئة مرة

ولما بلغنا هذا المقام اصبح من حق القاريه الكريم علينا ان ننكر له ممن تشرفوا بفتح باب المرقد الطاهر

نعم لقد تشرف العلماء بفتح باب المرقد العلوي المطهر منذ تاسيسه وحتى وقتنا الحاضر ، فمنذ ذلك الزمن البعيد الى الان يتولى فتح ابواب الصحن كبار العلماء في النجف الاشرف وأولوا الفضل والوجهاء في البلد ، وكيفية ذلك ان يقف الشخص القادم للفتح خارج باب الصحن وتفتح الباب من داخل الصحن من قبل أحد الخدم ثم يدفع هذا القادم الباب بيده ويكون أول الداخلين للصحن . أما الباب الداخلية للحرم فيدور مفتاحها نائب الكلنبار ثم يفتحها هذا القادم ويكون كذلك أول الداخلين

وقد ساهم رهنط كبير من كبار العلماء الأوائل بهذا العمل الشريف الى ان بلغت العلامة الشيخ حسين نجف وبعدها تسلمها الشيخ محمد طه نجف وتشرف من بعده الشيخ مشكور وبعده الميرزا حسين النائيني ثم من بعده السيد عبد الغفار الموسوي ثم الشيخ محمود النجفي ثم افاضل الحاج محمد ومن بعده الحاج علي الاشكلائي وقد بقي بوابا لأمير المؤمنين عليه السلام ما يقرب من ثلاث واربعين سنة ولما توفي ثبينه انتقلت المهمة الى العلامة المستنيط (لثاني مسكنات القواد ٢/ ١٧٠) .

وربما كان السيد المستنيط يتعرض لبعض المضايقات من بعضهم الا ان ذلك لم يثته عن المناومة على التواجد قرب باب الصحن الشريف لفتحها الى ان توفي بالنجف في ٥ رجب سنة ١٣٩٩ ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (٢٣) .

رحم الله السيد المستنيط وحشره مع اوليائه الطاهرين وصلّى الله على محمد وآله الطيبين والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا



النفحات الإيمانية لشهر رمضان المبارك في رحاب العتبة العلوية المقدسة

اعداد : علاء المرعي

شهر رمضان المبارك، وضعت برامج خاصة لإحياء أيام هذا الشهر الفضيل، فتارة تقييم الجلسات القرآنية، وتارة تحيي الليالي بقراءة الأذكار والأنشعار والأدعية الخاصة بشهر الله الكريم.

مجلة الولاية.. كانت لها هذه الوقفة مع هذا البرنامج الإيماني، فأستطلعت -على لسان بعض القائمين به والعاملين عليه- أبرز الأدعية والأعمال الخاصة والعامّة التي تجري في شهر رمضان المبارك

تعتبر التربية الروحية من أقوى الوسائل التي يرقى بها الإنسان روحياً وأخلاقياً، ويعد شهر رمضان الكريم المدرسة الكبرى التي يتحقق فيها ذلك، فيتحلى الفرد بمعاني المبادئ الإسلامية السامية والقيم العليا، وفيه يتخلق العبد بالكمالات الإنسانيّة والاجتماعية، والتعاون على البر والتقوى، وتهذيب السلوك

والعتبة العلوية المقدسة اليوم احد أهم المراكز التي ينبثق منها الإشعاع الفكري والثقافي، وبخاصة مع ما تشهده في الوقت الحاضر، وانطلاقاً من موقعها الهام هذا، ومع حلول

السبعينات، في الكاظميينؑ وفي سامراء عند العسكريينؑ وفي مرقد السيد محمد وفي طريق كربلاء مع السائرين إلى الإمام الحسينؑ، حيث أدبت الأذان في تلك البقاع أثناء زيارتها في مناسبات عديدة.

وأما ما يخص بداياتي مع الأذان في العتبة العلوية المقدسة، فقد كانت في عام ١٩٩٥م، إذ أصيب السيد نوري -الذي كان مؤدّباً في العتبة آنذاك- بوعكة صحية، فكلّفتني بأداء أذان المغرب في وقتها، وقد فمت فعلاً بذلك وأدبت الأذان ببركة راعي المقامؑ بدون مكبرة صوت، وبكلطمأنينة وشرف، بعدها

من خدم العتبة العلوية المقدسة، كما كان يقوم بالتكبير وتقديم الأذان والاقامة لعدة علماء اثناء اداهم لصلاة الجماعة اليومية. أمثال الشيخ مرتضى آل ياسين والسادة آل الخليلي، والشيخ نوري مشكور والسيد يوسف الحكييم، وغيرهم ممن أموا الصلاة في الصحن الحيدري الشريف آنذاك.

بداية سألناه عن بدايات عمله في العتبة العلوية المقدسة، فأجابنا قائلاً: عملي الرئيسي في العتبة العلوية المقدسة كان بعنوان كهربائي، واستمررت على هذا العمل إلى الوقت الحالي، أما فيما يخص الأذان فأنتني وقتت لذلك في

قرأء الأدعية في الصحن الحيدري الشريف لقد تميز الصحن الحيدري الشريف بوجود مواهب متميزة من خدمة أمير المؤمنينؑ تصدوا لقراءة الأدعية والزيارات الخاصة والعامّة فيه منذ عشرات السنين، واضعين نصب أعينهم قدسية الخدمة في هذا المكان الطاهر، ومن بين الذين نالوا هنا الشرف: مؤذن العتبة العلوية المقدسة الحاج محمد عمران موسى عنوز، مواليد التجف ١٩٥٧، وقد تشرف بهذه الخدمة المباركة منذ ان كان في الحادية عشرة من عمره، عندما كان يراضق أبيه في تلك الفترة بصفة خادم



نقوم بقراءة بعض الأدعية والمناجاة ثلاثاً الاطهار وحين دخول الوقت يؤدي اذان الفجر.

اشرب الماء وعجل

من الأشعار التي تميزت بها أسحار شهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة هي التعجيل بشرب الماء، وقد انفردت بقراءتها مئنة العتبة العلوية المقدسة بها دون سواها، والتي يقول عنها الحاج محمد عنوز: أنها كانت أربعة آيات وقمت بالزيادة عليها إلى أن وصلت إلى وضعها الحالي.

وقد تميزت هذه الآيات بمقرنات إيمانية تحدثت عن شهر رمضان وفضله عند الله تعالى، بالإضافة إلى نقل الصور الأليمة الخاصة بمعركة الطف والإمام الحسينؑ وعياله وأهل بيته، والسبي لأهل بيت النبيؐ، والتي تقول في بعض مفرداتها:

اشرب الماء وعجل قبل أن يأتي الصباح
اشرب الماء هنيئاً انه ماء مياح
اشرب الماء هنيئاً بسرور وارتياح
وأطلب العفو من الباري الغفور

شهر رمضان بين الأمس واليوم

لقد أصبح اليوم لشهر رمضان المبارك في العتبة العلوية المقدسة بصمات واضحة على زوار أمير المؤمنينؑ، وبدأت العتبة العلوية المقدسة وباقي العتبات الأخرى وعلى طول السنة- تأخذ النور الكبير والمهم لتتحول إلى مركز إشعاع ديني وفكري وحضاري مميز يلقي ببركات ظلاله على العالم الإسلامي الأجمع، وأصبح قاصدي هذه العتبات اليوم ينتهلون من عذب هنا المعين الذي لا ينضب، وأصبح الحضور من حيث الكم والنوع والتوجه في تزايد مستمر، وصارت العتبات المقدسة وفي مقدمتها العتبة العلوية المقدسة تحمل بين جوائبها مدرسة كبرى في نشر الفقه والعقائد والأخلاق الإسلامية الحقّة، مستمدة من صاحب المرقد المظهر علي بن أبي طالبؑ الأصالة في النظرية والتطبيق.

من القيود التي وضعتها في السابق، والآن - وبيركة الأئمة الاطهار ومراجعنا العظام- صارت لنا الكلمة الحرة في المرافد المشرفة وأداء الزيارات المخصوصة في يومها وليلتها،

بعض أدعية شهر رمضان المبارك (دعاء استقبال الشهر ووباعه)

تميز الشهر الفضيل بوجود بعض الأدعية والأذكار التي تقرأ لاستقبال شهر رمضان، وفي ذلك يقول الحاج محمد عنوز: اعتدنا في استقبال شهر رمضان الكريم قراءة بعض الأشعار لاستقبال الشهر المبارك بصوت المرحوم مهدي الكيشوان، الذي كان له شعر في ذلك يتألف من بعض الآيات البسيطة والقليلة، يؤديها في ليلة الثامن والعشرين والتاسع والعشرين والثلاثين من شهر شعبان المبارك، وقد وجدتها مكتوبة بخط المرحوم الحاج رشيد الكيشوان، فقممت بتكليف الشاعر عبد الرزاق تركي لاضافة عدد من الآيات الشعرية عليها، فاضاف ابيانا عنيدة يذكر فيها الحسينؑ وصحبه الغر الميامين وأحداث واقعة الطف الأليمة، فنالت القصيدة استحسان الناس وإعجابهم، وأصبحت تؤدي كل عام قبل شهر رمضان بثلاثة أيام، وعندما نودع الشهر في الثلاثة أيام الاواخر من شهر رمضان تؤدي كلمة الوداع بأبيات من الشعر والنداء بالفرج..

بعض أدعية السجور

ومما امتازت به العتبة العلوية المقدسة أيضاً قراءة الأدعية الخاصة بالمسحور في شهر رمضان، ببرنامج منتظم طيلة السنوات السابقة، ويقول الحاج محمد عنوز، عن هذا البرنامج: دعاء السجور يؤدي كل صبيحة من أيام شهر رمضان المبارك، وعندنا فترة وهي عشرة دقائق لتلاوة القرآن الكريم، ويعدها نقرأ دعاء اليهاف ومقطعات من دعاء ابي حمزة الثمالي، ثم بعد ذلك نقرأ شعراً ينيه الناس إلى قرب الإمساك، وفي العشرة دقائق قبل الاذان

تم تكليفني لاداء الاذان مباشرة في كل وقت من أوقات الصلاة، ومنذ ذلك الحين، توصلت في أداء الاذان، وبعد انتهاء اختبائي من قبل اللجنة العلمية لاختيار المؤذنين في وزارة الاوقاف السابقة أصدرت اللجنة كتاب بتاريخ ١٩٩٦ لتعييني كمؤذن في الروضة الحيدرية المقدسة اضافة لعملي كمكهربائي.

البدء بقراءة الأدعية

وعن البدء بقراءة بعض الأدعية في الصحن الحيدري الشريف، يقول الحاج محمد عنوز: في زمن النظام المباد، وجدت أن ما يُقرأ في الصحن الشريف لا يتناسب مع قسمة المكان، حيث كان يقتصر على الاذان والصلاة في أقصى حالاتها، وكان هنا ما يؤثر في نفسي كثيراً وخصوصاً في شهر رمضان المبارك، وعلى ضوء ذلك تكلمت مع سادن الروضة في وقتها من أجل أن يتحدث مع المسؤولين لقراءة دعاء الافتتاح الذي كان يؤدي فقط - في وقتها- في جامع الخضراء في ليالي شهر رمضان المبارك، وقد تم ايصال سماعة واحدة من جامع الخضراء إلى داخل الصحن الحيدري الشريف، وفعلاً تحدث معهم، فقالوا له: بأنه لا يؤدي الدعاء إلا بحضورنا، وفي أول يوم أدبت فيه الدعاء بحضور أحد المسؤولين في المحافظة، الذي قال بدوره: هذا الدعاء لا يوجد فيه شيء يحذر منه، وطلب مني الاستمرار في الدعاء، ومنذ عام ١٩٩٦ بدأنا بقراءته في مئنة حرم أمير المؤمنينؑ وصار هناك حضور متميز لسماعة.

بعد فترة من الزمن قمنا بقراءة دعاء كميل في مئنة أمير المؤمنينؑ ليالي الجمع، وفي ليالي القدر قمنا بقراءة دعاء رفع المصاحف، وأدعية التوسل بالقرآن الكريم، مضافاً إلى قراءة المناجاة للأئمة الاطهار ومناجاة الامام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه الشريف) واستمررتنا على هذا المنوال إلى أن كتب الله تعالى الفرج من السلطات الجائرة، فتخلصنا

شهر رمضان .. ربيع الرحمة

شهر رمضان ربيع الرحمة، ومهبط برصقات الله تعالى على الإنسان، وموسم ضيافة الله لعباده .. فإذا كان أول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش .. ويخاطب الله جل جلاله الملك رضوان فيقول عزّ من قائل: يا رضوان افتح ابواب الجنان، ويخاطب الملك المسؤول عن أبواب جهنم: يا مالك اغلق ابواب جهنم عن الصائمين من أمة محمد ﷺ ويخاطب الملك جبرئيل فيقول عزّ من قائل: يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفد مرده الشياطين وغلهم بالأغلال حتى لا يفسدوا على أمة حبيبي صيامهم.

أيام هنا الشهر أفضل الأيام، وليلاته أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيت فيه إلى ضيافة الله تعالى، وجعلتهم فيه من أهل تكرامة الله. أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب.

ومما يذكر عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول للمسلمين عندما يقبل شهر رمضان: (سبحان الله مانا تستقبلون؟ ومانا يستقبلكم؟) يقولها ثلاث مرات. فإذا وعى الإنسان هذه الضيافة الإلهية، وهنا الموسم من رحمة الله تعالى حق الوصي، فإذا حرم من هنا (الوصي) قاتنه يحرم من النعمة أيضاً.

ومن يؤس الإنسان وشقائه وحرمانه في هذا الشهر مما ينزل الله تعالى على عباده فيه من الرحمة الواسعة والفضل العميم، فتعمة هنا الشهر واسعة تجعل الإنسان قادراً على ضيافة حياته من خلال ثقافته وفكره وعمق إيمانه.

وما أحوجنا في هذا الشهر إلى أن يرزقنا الله تعالى في هذا الشهر الرحمة والفضل منه، وإن يرزقنا مثل من آتاهم الله تعالى ووعي رحمته وفضله ونعمه يجب أن نكون بمستوى أهداف هذا الشهر المبارك عملاً وتطبيقاً مما نقوله وتحدث به وبمستوى رسالة التبليغ المقدسة، فنسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا ودعائنا في هذا الشهر المبارك فله الحمد متواتراً متسقاً على كل نعمائه..



قراءة في كتاب

فرحة الغري

صدر عن العتبة العلوية المقدسة/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية كتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ في النجف.

تأليف: ابن طاووس العلوي الحسيني/ تحقيق وتقديم: محمد مهدي نجف يقع الكتاب هي (٣٩٨) مسفحة وبطباعة أنيقة.. وقد قدم للكتاب قسم الشؤون الفكرية والثقافية بمقدمة بين فيها ان هذا المؤلف (جاء استجابة من مؤلفه السيد عبد الكريم بن طاووس لأحد الأفاضل في عصره) وقد حرصت العتبة العلوية المقدسة على توثيق ونشر كل ما من شأنه أن يحدد تلك الفترة المهمة، وبعد مقدمة القسم جاء مقال الدكتور صلاح القرطوسي بعنوان (فرحة الغري) في الميزان .. وقد بين فيه اعجابه بالجهد المبذول من قبل المحقق، وقد اتى على جهود المحقق قائلاً: (وهو جهد يستحق الإشادة والتتويه)، والشيخ محمد مهدي نجف ليس غريباً عن الوسط العلمي، فقد عرف فيه محققاً بارعاً .. كما له اهتمام في الحديث ورجاله .. ثم جاءت مقدمة المحقق

الشي تحدث فيها عن مدينة النجف وجنورها التاريخية، ثم قدم نماذج من النسخ المعتمدة في التحقيق، وبعدها جاءت مقدمة المؤلف ابن طاووس العلوي الحسيني. وقد جاءت على قسمين تضمنت المقدمة الأولى الدليل على أنه ﷺ في الغري، وجاءت المقدمة الثانية في (السبب الموجب لإخفاء قبره ﷺ) ثم يذكر الأسباب الموجبة لإخفاء قبر أمير المؤمنين ﷺ وحديث مثله عبد الله بن جعفر باين ملجم وهو حي، ويذكر بعدها (أخبار الإمام الحسن عليه السلام بما اراد ابن ملجم فعله به) ويتطرق إلى (سمرة بن جندب ووصفه للأحاديث) ثم يستعرض (الأقوال في مواضع دفن الإمام أمير المؤمنين ﷺ) ويذكر بعدها (مناظرة الحجاج مع رجل من بني داود) ويضرد بحثاً في كيف (كان معاوية يقنت بلعن علي والحسين ﷺ) ثم يقسم مؤلفه إلى ابواب فجاء الباب الأول (فيما ورد عن رسول الله ﷺ) و (أخبار النبي ﷺ أمير المؤمنين ﷺ بأنه يقبر بين الغريين والنكوات والبيض) أما الباب الثاني فيتناول فيما أورد عن أمير المؤمنين في ذلك، ثم بحث السبب الذي دعا أمير المؤمنين إلى شراء أرض الغري، ويبحث في وصية أمير المؤمنين للحسن ﷺ أما الباب الثالث فيبحث (فيما ورد عن الإمامين عليهما السلام) ويبحث في الرابع (فيما ورد عن الإمام زين العابدين ﷺ) أما الباب الخامس فيبحث (فيما ورد عن الإمام الباقر ﷺ) ويبحث الباب السادس (فيما ورد عن الإمام الصادق ﷺ)، أما الباب السادس فيتناول (فيما ورد عن الإمام الكاظم ﷺ) ويبحث الباب الثامن (فيما ورد عن الإمام الرضا ﷺ) وفي الباب التاسع يبحث (فيما ورد عن الإمام الجواد ﷺ)، أما الباب العاشر (فيما ورد عن الإمام الهادي ﷺ)، ويتناول في الباب الحادي عشر (فيما ورد الإمام العسكري ﷺ)، أما الباب الثاني عشر (فيما ورد عن زيد الشهيد) أما الباب الثالث عشر فيتناول (فيمن زاره من خلفاء بني العباس)، ويبحث في الباب الرابع عشر (فيما ورد عن جماعة الأعيان أما الباب الخامس عشر (فيبحث فيما ظهر عند الضرب من العكرامات) فروي فيه اثنتي عشرة قصة في ذلك .. أن من يطالع هذا المؤلف يقدر الجهد الكبير الذي بذله مؤلفه وكذلك أمانته كما يقدر ويثمن جهد المحقق رعاه الله .. نسأل الله التوفيق لكل من ساهم في إخراج هذا المؤلف إلى التور والدعاء لمؤلفه بأن يتغمده الله بواسع رحمته ومن الله التوفيق والسداد.



قالوا في رمضان

لقد تناول الشعراء المسلمون فضائل شهر رمضان ومدحوه على سُرِّ العصور الإسلامية

جاء الصيام وجاء الخير أجمعه
ترتيل زكـر وتحميد وتسيب
فالنفس تذاب في قول وفي عمل
صنوم النهار وبالليل التراويح
وللشاعر ابن سناء الملك قصيدة طويلة في التهنئة بقدم شهر رمضان:

تَهَنُّ بِهَذَا الصَّوْمِ بِأَخْيَرِ صَائِرٍ
إِلَى كُلِّ مَا يَهْوَى وَيَا خَيْرِ صَائِمٍ
وَمَنْ صَامَ عَنْ كُلِّ الْفَوَاحِشِ عَمَرَهُ
فَأَهْوَى شَيْءٌ هَجَرَهُ لِلْمَطَاعِمِ
وَلِلشَّاعِرِ عِمَارَةَ الْيَمْنِيِّ قَصِيدَةً فِي التَّهْنِئَةِ
بِهَذَا الشَّهْرِ الْمَكْرِيمِ وَمِنْهَا قَوْلُهُ:
وَهَنَّتْ مِنْ شَهْرِ الصِّيَامِ بَرَائِئِرُ
مِنَاهُ لَوْ أَنَّ الشَّهْرَ عِنْدَكَ أَشْهُرُ
وَمَا الْعِيدُ إِلَّا أَنْتَ فَانظُرْ هَلَالَهُ
فَمَا هُوَ إِلَّا فِي عَدُوكِ خَنْجِرُ
وَهَذَا الْأَمِيرُ تَمِيمُ بْنُ الْمَعْزِ لَيْبِنُ اللَّهُ يَقُولُ
مَهْنَأً بِقَدُومِ شَهْرِ رَمَضَانَ:

ليهنتك أن الصوم فرض مؤكد
من الله مفروض على كل مسلم
وأنتك مفروض المحبة مثله
علينا يحق قلت لا بالتوهم
وله أيضاً قصيدة يمدح فيها الخليفة العزيز
ويذكر فيها شهر رمضان:
شهر الصيام أجل شهر مقبل
وبه يعحص كل ذنب مثقل
وكانك أنت أبر من وطن الحصى
وأجل أبناء النبي المرسل
وتحدث الكثير من الشعراء العرب على
سُرِّ العصور الإسلامية عن فضائل الشهر
الكريم فقال أحدهم:
أبم الصيام مع القيام تعبنا
فكلاهما عملاً مقبولان
قم في الدجى واتل الكتاب ولا تتم
إلا بكنوز حائر ولهان
فلم يما تأتي المنية بغتة
فتساق من فرس إلى أكفان
يا حيناً عينان في غسق الدجى
من خشية الرحمن ياكيتان



ولادة الكمال

فنقر في جدث لم تعله قبة ولا حتى ضريح
تلك الزهرة قد حملت رسائل من قلوب
الموالين المحبين، كتبت بقلم الشوق: إن
أرواحنا أشرفت بشروق شمسك يا سيدنا
وأعلم بأن عقولنا عشقت دروسك ومواظك
في الحياة، وتلك طيور المحبة قد راحت
ترفرف في السماء وهي تتشد: أن يا سيدي
لو لم تمل قبرك القباب ولا المنائر فستبقى
كالقرآن الذي جرد من زخارفه لم تنقص
قيمتك ولم ينقص قدرك وستظل تهب آيات
الكمال طوال الأيام.

زهرة بيضاء هطلت من جنة القلب ورياح
الشوق تحملها فتطير إلى الأعالي وتلقي
بنجوم قد أخفت نفسها بين الغيوم البيضاء
لتصل إلى قمر خمسف حياءً من نور تلك
الولادة العظيمة، ولادة النور من النور ولادة
الكريم ابن الكرماء ولادة ريحانة حبيب
الله وقرّة عين سيدة نساء العالمين وابن أمين
الله في الأرض.
وإذا بتلك الزهرة قد وصلت لأرض البقيع،

الطائفة العارفة في أخلاق المشرك

اجتمع السيد مدير المدرسة مع الوفد
الضيف.
هذا التعبير فيه وهم كبير وبعيد عن الصواب
لأن الفعل اجتمع على وزن (افعل) مثل
(اختصم، واشترك وافتتل) تقتضي وقوع الفعل
من أكثر من واحد، فمضى اسند الفعل منه إلى
أحد الاسمين لزم أن يعطف عليه الآخر بحرف
العطف الواو لا غير لذلك يكون الصواب أن
يقال: (اجتمع السيد مدير المدرسة والوفد
الضيف).
وقد اختص حرف العطف الواو بالمخول في
هذا الموطن، لأن صيغة هذا الفعل تقتضي
وقوع الحدث من اثنين فصاعداً، وحرف
العطف (الواو) يدل على الاشتراك في الفعل
أيضاً، وليس من الصواب استعمال لفظة (مع)

في هنا الموضع لأن معنى (مع) المصاحبة،
وخاصيتها أن تقع في المواطن التي يجوز أن
يقع الفعل فيها من واحد نحو: جاء محمد،
والمراد بذكرها الابانة عن المصاحبة .. وقد
وضح النحويون الفرق بين (الواو) و (مع) في
الاستعمال، فنكروا إن من يقول: جاء زيد
وعمر وكان القول اخباراً عن اشتراكهما في
المجيء، وقد يحتمل مجيئهما في وقت واحد أو
في أوقات مختلفة.

ومن يقول: جاء زيد مع عمرو وكان هذا القول
إخباراً عن مجيئهما متصاحبين .. فنكروا (مع)
أقاد إعلام المصاحبة، والفعل (جاء) يجوز أن
يقع الحدث فيه من واحد، أما ذكر (مع) مع
صيغة (افعل) ففيه خلل في القول وضرب
في اللغو ولذلك لم يجز أن يقال: اجتمع مدير
المدرسة مع الوفد الزائر أو اختصم الرجلان
كلاهما، لأن الفعل (اختصم) يقتضي الاشتراك
في الخصومة مستغنياً عن التوكيد، ولو قلنا
جاء الرجلان كلاهما لجاز أن يقال: جاء
الرجل ولكن لا يجوز القول: اختصم الرجل.

في لقاء خاص مع (الولاية)..

سماحة العلامة الأستاذ الدكتور السيد محمد بحر العلوم:

عشت حياة متعبة وشاقة ولكنها كانت مثمرة ورائعة تلمست فيها طموحاتي.

علامة موسوعي فاضل، وزعيم سياسي بارز.. ومناضل إسلامي.. اختار لنفسه حياة صعبة وشاقة في مقارعة الظلم والإستبداد لتحقيق مبادئ السماء.. وكان هذا كفيلاً بتقديم تضحيات جسيمة أبعدته عن الوطن لعقود من الزمن بعد أن حكم عليه بالإعدام.. ومن ثم إعدام نسقيته العلميين البارزين وأبناءهما ظلماً وعدواناً.. ذلك هو الابن البار لمدينة العلم والعلماء.. مدينة الفكر والأدب.. مدينة باب علم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الدكتور الأديب والمفكر الإسلامي

العلامة السيد محمد بحر العلوم (دام توفيقه) الذي ألتقيناه بمكتبه بمعهد العلمين واستقبلنا بحفاوته المعروفة وخلقه الرفيع وتواضعه.. فكان لقاء مميّزاً أكتملت محاوره بعدة جلسات ليتم حفظه في ذاكرة الأرشيف الثقافي للعتبة العلوية المقدسة.. وقد كان في حديث العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم جوانب غاية في الأهمية عن تاريخ العراق، وقد اخترنا ومضات من هذا اللقاء لقراننا الكرام .

■ حوار: هاشم الباججي

وفي جو مقيد بالالتزامات الاجتماعية والدينية ولدت هي هذه الأجواء الأسرية في 27 ربيع الثاني 1347 هـ الموافق 7 تموز 1927 هـ وكانت أول مولود ذكر يعيش لوالدي بعد اخوين قد توفيا وكان والدي يهتم بي اهتماماً خاصاً يصحبني إلى ديوان الأسرة وكانت الحظ الحنان من غالبية الأقرباء والأصحاب وأشعر بأني أعيش بين مجموعة من الأشخاص الذين يريدون سعادتني رغم صغر سني.

الدراسة الحوزوية وبدايتها للسيد بحر العلوم

كان والدي يهتم بتربيتي جداً فعند بلوغي خمس سنوات بدأ بتعليمي الدروس لحفظ القرآن والكتابة. وبعد ثلاث سنوات الزمني بحفظ ألفية ابن مالك وكان يقسو علي إذا لم أحفظ في كل يوم عشر أبيات من هذه الألفية وكانت أشعر بأنه يكلفني أكثر من طاقتي، لذا شكوت لبعض الأقرباء وبعدها استعاض السبع العلويات وفي التاسعة من العمر درست في المكتاتيب عند المرحوم الشيخ مرزة في مكتبته المكتاتيب في قسوة المشراق وكان يساعده الشيخ موسى السني كان يختص بالطلاب العرب وكان قاسياً للغاية، فإذا لاحظت بأن الطالب لم يحفظ الدرس ولم يحسن الكتابة فإنه يضربه (الفلكة) ويطلب من الطلاب أن ينشدوا شعر (بلغ العلى بحكماله ...) عند الضرب حتى لا يسمع أحد الصراخ من شدة الضرب.

بعدها درست عند الشيخ علي الأديب العلوم



إلى نور الشيخوخة وقد تجاوزت الثانية والثمانين من العمر. صحيح أنها كانت حياة متعبة وشاقة ولكنها كانت لي حياة مثمرة ورائعة تلمست فيها طموحاتي وما يعمل من أجلها أي إنسان يختار لحياته مسيرة لا تخلو من محبات وعثرات ومشقات، وأشكر الله تعالى إنني قد سجلت في حياتي شيئاً من العمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وأسأله أن يعفني من العثرات التي مرت بي والتي لا يخلو منها كل إنسان فنحن غير معصومين ولا أحمل مأساتي على أحد.

النشأة العلمية للسيد محمد بحر العلوم
صكأي بيت علمي وأديبي في النجف الأشرف

قبل أن ابداء بالسؤال، بادرنا قائلًا :

بداية أشكر القسم الثقافي في العتبة العلوية المقدسة والقائمين بهذا المشروع الوثائقي السني سيكون له بعد فترة من الزمن أثرًا مهمًا، اعتقد أن هذه الالتفاتة لها الأثر في تدعيم الناحية الثقافية التي ستؤدي بالتأكيد إلى دعم النهضة العلمية والفكرية التي تشهدها النجف خاصة.

بعد هذه العجيلة الطويلة الشاقة ماذا تحب ان تقول؟

حياة محمد بحر العلوم ليست معقدة ولكن طويلة الامتداد للمتحدث إذا أراد ان يتقصى كل النقط التي مرت علي من دور الطفولة



أشكر الله تعالى إني قد سجلت في حياتي شيئاً من العمل الذي يرضي الله سبحانه وتعالى وأسأله ان يعفيني من العثرات.

النجف وكان لهذه العشائر مواقف مشرفة وكانت دائماً مع خط المرجعية كما حصل في المثنى والقاسية وأبي صخير وغيرها أما على صعيد العمل السياسي والثقافي فعند لقائنا بالمرجع الأعلى السيد محسن الحكيم فقد طلب من مجموعة من الشخصيات الجامعية -أذكر منهم د. محمد مكية ود. كاظم شبر ود. محمد حسين آل ياسين والسيد ضياء بحر العلوم وعدداً كبيراً من الشخصيات العراقية- تأسيس جامعة تضم الشباب الذين يتطلعون إلى مستقبل أفضل، وقد طلب آية الله العظمى السيد الحكيم رحمه الله من الحضور أن يكون طلاب هذه الجامعة هم رجال المستقبل وأن يسعون لتحقيق هذا الأمل الكبير وطلب منهم تحمل هذه المسؤولية الكبيرة وأكد لهم أن المرجعية ستدعم جهودهم بقوة.

كيف تقراون الواقع السياسي في العراق اليوم، وما هي الخطوات لخروج العراق من عنق الزجاجة؟

يجب أن نهين خط وطني وإسلامي أصيل تدعمه المرجعية الدينية في النجف الأشرف من خلال العمل على تهيئة نخب سياسية من العراقيين للوصول إلى السلطة من أجل تحقيق الهدف الأسمى لأمال العراقيين والوقوف بوجه الطائفة المقبته التي ولدت نظام المحاصصة تلك العقبة الكؤود، ويجب أن نضع نصب أعيننا مصلحة العراق والوطن فوق كل اعتبار.

ملمس من خلال المهرجانات والتظاهرات السلمية والكتابات وغيرها، وجاءت ثورة عبد الكريم قاسم وهي بادئ الأمر رحبنا بها لأنها استبدلت الملكية بالجمهورية وقد أيد العلماء والمراجع هذه العملية التي اعتبرت ثورة على شكل الحكم بالعراق، ولكن الأوضاع الاستثنائية التي حصلت بعد الثورة من استفزازات وحوادث جمة حاولت تغيير وجه العراق الديني والوطني، أدت إلى سلسلة الانقلابات بعد عبد الكريم قاسم التي تدهورت فيها أوضاع الشعب العراقي من سيء إلى أسوأ، وجاء حكم عبد السلام عارف الذي كان حكماً طائفاً بغيضاً، إلى أن وصلت السلطة إلى البعثيين بانقلاب اسود، وكنت أنا والسيد محمد باقر الحكيم نقيم الاحتفالات في مدن العراق وخصوصاً في النجف وكربلاء ومن خلال الخطابة توجه رسائل توجيه وإرشاد إلى الشعب العراقي وفي عام ١٩٦٩ أصدرت الحكومة الأوامر علينا وعلى السيد مهدي الحكيم بإلقاء القبض والحكم بالإعدام، وعندها غادرنا العراق .. وبعدها بدأت الاعتقالات الجماعية والتهجير القسري ومحاربة الشيعة بقتلهم وشغلهم وقد شجبت المرجعية الدينية هذه الأعمال الإرهابية والمواقف الهدامة للعراق.

هل مكان عملكم منحسراً داخل الأجواء الحوزوية؟

بالعكس كنا منفتحين على أكثر طبقات المجتمع وخاصة تلك التي تحمل الشعور الوطني وقد اتصلنا حتى بالعشائر في خارج

والجغرافيا والرياضيات وكان والدي لا يحبذ دخولي المدارس الرسمية وفي سن (١٣) دخلت إلى مدرسة منتدى النشر التي أشرف على تأسيسها المرجع المصلح الشيخ محمد رضا المظفر وكانت هذه المدرسة تجمع بين الدروس الحديثة والدروس الحوزوية وبعد مدة من الزمن بدأت بالدراسة الحوزوية فدرست الأجرومية والتبصرة للعلامة الحلي وواصلت دروس العربية والمعاني والبيان والبلاغة والمنطق والفقه وأصول الفقه وكان من أبرز أساتذتي الذي أكن له كل الفضل والاحترام والتبجيل المرجع آية الله العظمى الشيخ حسين الحلي وأقولها بحق إننا كنا نملك شيئاً من الثقافة والعلم أنا وأخوتي الشهيد السيد علاء الدين والسيد عز الدين فالفضل للشيخ حسين الحلي (طاب ثراه).

متى بدأ توجهكم السياسي

في الأربعينات من القرن الماضي كنا مجموعة من الشباب المثقف والواعي والمتطلع للنهوض بالواقع الاجتماعي والسياسي للبلد مثل السيد مهدي الحكيم وعبد الصاحب دخيل وطالب الرفاعي وغيرهم فالتقنا على تشكيل لجنة التبليغ والإرشاد بنون إن نعلن عن اسم هذه اللجنة ونعقد مجلساً في الصحن الحيدري الشريف في ليالي الجمع يحضره عدد كبير من الشباب وبعد المحاضرة تلقى كلمة من قبل أحد الشخص تكون كلمة اصلاحية وتوجيهية واستمر العمل على هذا المنوال إلى مطلع الخمسينات فصار هذا التجمع معروفاً بالنجف باسم حركة الشباب وأصبح لنا مكاناً تلقى فيه وقد أدبنا أدواراً مهمة في كثير من الأحداث التي مرت على العراق والمنطقة وعملنا الاستكارات والاعتصامات، وقد كان لنا موقف وطني في انقلاب ١٩٥٢ بمصر ودعمنا وأبنا وطلبنا من الدول العربية الافتناء بهذا الموقف وبقينا في عقد الخمسينات نتابع القضايا العربية والإسلامية ونثيرها في مناسباتنا البنية وبهذا التوجه والتطلع صار يشار لنا بأننا وجود شيابي متحمس لنكون بذلك واجهة للتوجه السياسي.

فترة الخمسينات والستينات من القرن

الماضي من الفترات المهمة والحرجة في تاريخ العراق والمنطقة؟

صحيح، ففي هذه الفترة بدأنا نعيش المشاكل السياسية وبدأنا بالثبات وجود لنا في الساحة النجفية فكثير من القضايا حدثت في هذه الفترة كمعركة السويس وقضايا العراق والانقلابات التي فيه وبعض الحوادث في المنطقة وكان لنا دور نشط فيها من خلال تفعيل العمل السياسي وترجمته إلى واقع



التلاعب بالحجاب

تغطي به المرأة رأسها وينسد على صدرها .. والجيوب جمع جيب والمراد منها الصدور والمعنى العام للآية أن يلتقي بأطراف مقامهن على صدورهن ليستترن بها أي يكون هنا الحجاب فضفاضاً ساتراً للرأس والصدر معاً وكذلك مجمع اليندين فالهدف من الحجاب هو ستر مفاتن الجسد بالنسبة للمرأة لا أن يكون ضيقاً فاضحاً لمفاتن جسدها، ويجب ان تعلم المرأة ان الله تعالى خلق هذا الجمال لها ليكسب بالدرجة الأولى للزوج فقط، لا أن تخرج بزينةا إلى المجتمع لتكسب فنتة له .

إنا أراحت المرأة رضا الله تعالى بلبسها للحجاب فيجب عليها أن تراعي المواصفات الشرعية له ولكن بعض النساء، وللأسف تحاول أن تتحايل على الدين فمثلاً تغطي شعرها وتلبس ملابس ضيقة وقد شاهدت البعض منهن في بلاد أخرى تغطي شعرها بربطة وتلبس البطال وبصورة ضيقة جداً حتى يبان كل تفاصيل جسدها .. فإن كان المراد هو الستر، فلماذا هنا التلاعب في لبس الحجاب، ألم يقل الله تعالى في كتابه الكريم (وَلْيَضُرَّكُمْ بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ) الخمر وهو الخمار وهو ما

عليه وآله وسلم) أنتن لستن كياقي النساء، لساناً! لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معضن في كل صغيرة وكبيرة فأنتن تعرفن كل شيء من أمور الدين بسبب اقرب من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا انعكس على المجتمع، فمثلاً أين العالم من المفترض أن يكون أكثر التزاماً، وكذلك من يعيش في مدينة النجف الأشرف من المفترض أن يكون في قمة الالتزام والأدب لأنه الأقرب للمشهد الشريف ومجالسة العلماء والمفكرين، وكذلك المرأة التي هي في مدينة علمية كالنجف أو التي تربت في بيت إيمان وتقن يجب أن تكون هي الأقرب لتحقيق رسالة السماء من بين غيرها من باقي الأسر أو باقي البلدان فمثلاً هل يقاس رجل عاش في النجف ويقرب المشاهد المشرفة والعلماء والمساجد والمكتبات برجل عاش في بلاد الغرب وهو بعيد كل البعد عن هذه الأجواء، فيالتأكيد أن حساب الأول هو أشد وأدق .

من هنا يجب على الرجال والنساء تحمل المسؤولية بسبب هذا الانتماء لأن الحجة عليهم أتم .



المرأة المؤمنة .. ليست كغيرها من النساء

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ) حقيقة هذه الآية في غاية الأهمية . كبقية القرآن الكريم - وتريد ان تبين حالة للناس بصورة عامة، صحيح إن الخطاب موجه لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولكن هو عام لكل المسلمين نساءً ورجالاً - الآية والخطاب الإلهي يريد أن تقول لنساء النبي (صلى الله

ابي .. وطريقي إلى النجاح

مهيمان

كان منزجسا من أبيه .. أجابه إجابة مقتضية وأدار وجهه عنه .. على الرغم من أن والده حينما سأله عن أمر ما .. كان طيب الخلق ولم تبدو من فمه عبارة تثير ذلك الفتي الغاضب المستشيط .. سألته بينما كنت انظر لأبيه مبتعداً: لساناً تتصرف هكذا مع والدك؟ .. فأجابني والألم يعلو شفثيه: لقد ضقت ذرعاً بحال والدي معي .. فهو يعاملني وكأنني لازلت طفلاً صغيراً ولا يتقبل أمر كوني رجلاً بالغاً عليّ أن اتصرف بما أراه مناسباً لي بالوجهة التي أراها بعيني لا التي يراها هو بعينه .. ولكنه لا يعير لذلك أهمية ويقف دون تحقيق أي نجاح لي .. فسألته: وكيف توصلت إلى هذه النتيجة؟ فأجبتني قائلاً: إنه يحاسيني في كل شيء .. أن أكون في مزاجي منضباً .. وأخبره عن سيرة من أصحابهم خوفاً من أن يكونوا أضغافاً سوء .. وأن أخفض صوت المتباعد أثناء تجوالي معه في السيارة .. وأن أغبر نعمة هائلي النقال لأنها تنافي الأخلاق وأن .. وأن لقد سلّمت من هنا كله ولا أرى حلاً لمشكلتي! فقلت له بهدوء: لساناً يا أخي تأخذ الأمور بهذه الحساسية المفرطة فوالدك حينما يتابعك على نحو ما، وأنت في مقتبل العمر لا يريد أن ينقص عليك حياتك التي تحياها وإنما يحاول أن يحنيك أخطأً قد تقع فيها .. ولتستفيد من تجربته الطويلة بحكم عمره وخبرته في الحياة، فهو لا يريد أن ينقص منك بل يريدك أن تقف على قدميك وتسير من نجاح إلى نجاح وهو ينظر إليك بعين فرحة مستبشرة كأنما ينظر إلى نفسه وقد شملها ذلك النجاح والتوفيق .. فتعال معي لتقف عند وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن المجتبي (عليه السلام) حين يصفه في وصيته فيقول: (وَجَدْتُكَ بَعْضِي بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابُنِي وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَنَّكَ أَتَانِي فَعَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِينِي مِنْ أَمْرِ نَفْسِي) . هبادر للاعتدال من أبيك يا أخي لتحض مرضاته ومرضاة الله تعالى .

هدر عمران

تجعلها ترضخ للأمر الواقع وتتقبل الكثير من العنف والتجريح، فالمرأة المؤمنة عادة ما تصبر وتحاول أن تصلح الأمر بعد هدوء الزوج خاصة إذا كان حاد الطبع والمزاج وأن تسوي الأمور بالنصيحة والترجي والتنكرة.

ولكن بعض النساء قد تلجأ إلى الدعاء والمطلب من الله بالانتقام لها من الزوج وقد يؤدي بها الحال إلى الشكوى منه أمام الجيران والأقرباء وهذه الحالات كلها غير صحيحة ومرفوضة وتؤدي إلى تفاقم الأمر وتعقده، والإصلاح والنصيحة والدعاء بالهداية هو الطريق الأصوب والأنجح وفيه رضا الله .. وفيه أيضاً تجسيد للرحمة والمودة، وليكن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قدوتنا إذ أنه بالرغم من المصائب التي واجهها فإنه قابلها بالصبر حتى قال: (ما أودى نبي مثملاً أوديت) لكنه في نفس الوقت قال: (اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون).



العنف الأسري .. والمرأة المؤمنة

قد تتعرض المرأة للعنف الأسري أو التجريح من قبل الزوج وعادة ما تتحمل الزوجة المسكينة هذا الأذى لأنها ضعيفة ومجبرة أن تعيش مع الزوج من أجل الأولاد والحفاظ على بيتها أو من أجل بعض الظروف المادية أو خوفها من الفضيحة الاجتماعية وعدم وجود مأمن لها بعد الخروج من المنزل وأن لا تكون عالة على أهلها .. شكل هذه الأمور

كثرة النوم .. تجلب الحسرة

جعل الله النوم حالة من حالات السكون للإنسان، وكثرة النوم من موجبات الحسرة في يوم القيامة فمن المتعارف أن الإنسان ينام ثمان ساعات يومياً أي يذهب ثلث حياته في النوم، ومن الممكن أن يجعلها الإنسان ست ساعات، حتى لا يأتي يوم القيامة ويرى أن ثلث عمره قد ذهب هباءً منثوراً وهنا مما يوجب الحسرة وبإمكان المؤمن أن يجعل نومه عبادة حتى في غير شهر رمضان من خلال أن ينقل مزاجاً شهر رمضان إلى باقي أيام حياته فيا حيناً الوضوء قبل النوم والتنفل بركات أن استطاع وقراءة بعض الأعية والصور القصار عندما يضع رأسه على الوسادة ويتبها بتسبيح الزهراء (عليها السلام). لأن الإنسان إن نام فإن روحه تنهب إلى بارئها، فالنوم والاستيقاظ ينكرنا بالموت والميعث، فالذي ينام على وضوء فإن روحه تبقى طاهرة ويحول فراشه إلى مسجد فقد جاء عن الإمام الصادق (عليه السلام): (من بات على وضوء بات وفراشه مسجده.. فإن تحلف وصلّى ثم ذكر الله، لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه). فيا حيناً أن نختم يومنا بنكر الله تعالى ويا حيناً أن يكون أول شيئاً فعله عند الاستيقاظ من النوم أن نخر لله سجداً في تلك الهيئة وفي ثياب النوم وقبل غسل الوجه ونبدأ في مناجاة الله ونقول: (الحمد لله الذي أحيايتي بعد أن أماتني وإليه التشور) فنشكر بذلك الله تعالى على هذه النعمة ونبدأ يومنا الجديد بلذكره جل وعلا.



المدنية .. وأثرها على الأسرة

لقد بلغ الفساد في هذا العصر حداً لم يبلغه في سالف الأيام بسبب هذا المد التكنولوجي والعولمة وما رافقته من تماخل العالم وانتشار الفضائيات التي جاءت بكل خير وشر، فسيافاً كان الشاب أو الشابة إذا ما أراد أن يفعل حراماً أو له دوافع شيطانية فإنه لا يصل إليه بسهولة حيث يوجد ألف مانع ومانع، وهذه نعمة أن لا ينال الإنسان بغيته من الحرام، ولكن في هذه الأيام أصبح بإمكان الشباب أن يصلوا إلى ما يريدون في غضون لحظات أو الضغطة على زر معين كفعل بأن يسمعوا أو يروا ما لا يحل السماع أو النظر إليه وهذه كارثة حقيقية السحب أثرها على الحياة الزوجية التي أصبحت مهزوزة، وفي الكثير من المجتمعات أصبحت العلاقات الزوجية فاترة لا احترام ولا تقدير ولا متابعة ولا ... وهذا ما يؤدي إلى ضعف تماسك الأسرة وانحلالها، والحمد لله مجتمعنا لم تصل إلى هذه الدرجة لذا يجب الانتصت والمراقبة والمساءلة المستمرة للأسرة عن كل صغير وكبير والتمسك بالشرع الحنيف في كل مسألتنا لا أن نجعل هذه المد التكنولوجي يربي أسرتنا وأولادنا



والنقرس والاسْتِسْقَاءُ وعرق النساء (وتناثر الجلد) وأمراض السكر وأمراض الكلى والكبد والأمراض الأخرى.

ويعتبر الصوم عاملاً فعالاً لتربية روح التقوى في جميع الأبعاد لأنه عبادة مقرونة بمعاناة وصبر على ترك اللذات المادية وخاصة في فصل الصيف وإرادة الله عز وجل أن تكون هذه الطاعة في أجل الأشهر والأيام عنده لما فيه من خصائص وميز لا تحويه باقي الأيام كما في الآية الشريفة (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).

الشهر في قوله تعالى (شهر رمضان) مأخوذ لغة من شهر الأمر لحاجة الناس إليه في معاملاتهم ومحل ديونهم وبعض عباداتهم كالحج والصوم أما كلمة رمضان فيه محل اختلاف بعض المفسرين فقيل أنه اسم من أسماء الله تعالى وعلى هذا فمعنى رمضان شهر الله وقد ورد ذلك في عدة أخبار فعنها ما رواه الكليني في الصحيح عن هشام بن سالم عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال كنا عنده ثمانية رجال فنذكرنا رمضان فقال (لا تقولوا هذا رمضان ولا ذهب رمضان ولا جاء رمضان فإن رمضان اسم من أسماء الله عز وجل لا يجيء ولا يذهب وإنما يجيء وينهب الزائل ولكن قولوا شهر رمضان فإن الشهر مضاف إلى الاسم اسم الله عز وجل وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان).

أما أصل كلمة رمضان فإنه من الرمض بتسكين الميم. وهو مطر يأتي في وقت الخريف يطهر وجه الأرض من الغبار والبعض سماه بتلك لأنه يطهر الأبدان عن أوضاع الأوزار وقيل من الرمض يعني شدة الحر من وقع الشمس.

أما ميزة شهر رمضان عن بقية الشهور فالقرآن الكريم بين مهزة هذا الشهر في الآية الكريمة بأنه (الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ) وهي روايات عدة أن كل الكتب السماوية والثورة والإنجيل والزبور والصحف والقرآن نزلت في هذا الشهر ومن فوائد هذا الشهر الوحدة الاجتماعية فهو لم يعين الله لتلك شهراً من شهور السنة لتتفرق المسلمون في حياتهم إلى حد كبير وفي خطبة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله) وفي خطبة أخرى هو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعق من النار.



الجوع والعطش يوم القهامة والسادسة يعطيه الله براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد.

ولما كان صوم المسلمين بهذه الكيفية وفي أيام معدودات فرضها الله علينا فالأهم التي سبقتنا وكانت لها أيام للصيام كما جاء في الآية الشريفة (كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ) وقد تعددت أشكال الصوم على مر التاريخ فكان البابليين يصومون عند حدوث الشدائد والمحن لا يتقيدون بشهر أو يوم معلوم وكان الصوم للتكفير عن الخطايا الذنوب عند الأشوريين أما اليهود فصومهم عبارة عن الإمساك عن بعض الطعام دون غيره أما اتباع النبي زكريا (عليه السلام) فصومهم عن الكلام وهو ما حكاه القرآن بقوله سبحانه (قَالَ آتَيْكَ آلَ تَحْكَمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا) (مريم/ 10) وصوم الأنبياء والمرسلين وخلفائهم وهو صوم شهر رمضان وقد ذكر العلامة الجزائري في النور العبين أن شهر رمضان كان مفروضاً على الأنبياء ثم اكرم الله به هذه الأمة كرامة نبيها محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

وفريضة الصوم مزايا قد كرم الله بها المسلمين لما فيه من آثار صحية لعلاج عدة أنواع من الأمراض عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (صوموا تصحوا) وقد أكدت أبحاث طبية في الطب القديم والحديث أن سبب كثير من الأمراض هو الإسراف في تناول الكثير من الأطعمة المختلفة فالمواد الغذائية الزائدة تتراكم في الجسم على شكل مواد دهنية وتدخل هي والمواد السكرية في الدم وهذه المواد الزائدة تكون سبباً لتراكم الميكروبات والأمراض وفي هذه الحالة يكون الإمساك أفضل طريق لمكافحة هذه الأمراض وللقضاء عليها. بالإضافة إلى أن الصوم يساعد على حرق الفضلات والقمامات المتراكمة في الجسم وهو عملية تطهير للبدن ويحصل الجهاز الهضمي على استراحة ضرورية في شهر رمضان بعد أن انهك في العمل طيلة أيام السنة والصوم سبب في علاج أمراض فقر الدم وضعف الأمعاء والالتهابات البسيطة والمزمنة والتماسل الداخلية والخارجية والسل الأسلكتيرووز والروماتيزم

في ضيافة الرحمن

■ هشام اموري ناجي كمنون

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة/ 183).

المختص بصوم هذه الآية الكريمة الأمة الإسلامية لآداء فريضة الصيام ومعنى الصوم في اللغة هو الإمساك والكف عن الشيء وقيل كل شيء سكتت حركته فقد صام صوماً وقيل أيضاً كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم وتلخص الصيام على المسلمين علة في ذلك روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن علة الصيام قال: (إنما فرض الله تعالى الصيام يسوي به الغني والفقير. وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير، لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه، أراد الله عز وجل أن يستوي بين خلقه وإن يتيق الغني مس الجوع والألم ليرقى على الضعيف ويرحم الجائع).

وعن الحسن بن علي عليه السلام أنه قال: (جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أن قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على امتك بالنهار، ثلاثين يوماً وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أن آدم (عليه السلام) لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تقبل من الله عز وجل عليهم وذلك كان على آدم ففرض الله ذلك على أمته ثم تلا هذه الآية (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال أولها ينوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة يحكون قد كفر خطيئة آدم أبيه والرابعة يهون الله عليه مسكرات الموت والخامسة أمان من

بأبي وأمي من ثم يشبع ثلاثاً ومثالية من خبز بر حتى فارق الدنيا ولم ينخل دقيقه! قال يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

أبو العيال أحق في حمله

وروي يوسف بن يعقوب عن صالح بن باع الأكسسية أن جدته ثقيت علياً (عليه السلام) بالكوفة ومعه تمر يحمله فسلمت عليه وقالت له: اعطني يا أمير المؤمنين هنا التمر أحمله عنك إلى بيتك. فقال (عليه السلام): أبو العيال أحق في حمله. قالت: ثم قال لي: ألا تأكلين منه؟ فقلت: لا أريد. قالت: فانتقل به إلى منزله ثم رجع مرتدياً بتلك الشملة وفيها قشور التمر فصلى بالناس فيها الجمعة.

الأمر أسرع من ذلك

وروي أن طائفة من أصحاب علي (عليه السلام) مشوا إليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال وفضل هؤلاء الأشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم واستعمل من تخاف خلافة من الناس وفزاره. وإنما قالوا له ذلك لما كان معاوية يصنع في المال فقال لهم: أتأمروني أن اطلب النصر بالجوهر لا والله لا أفضل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم. والله لو كان لي لواسيت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم! ثم سكت طويلاً واجماً ثم قال: الأمر أسرع من ذلك ثلاثاً.

وقرها (1) متر، كما توجد (21) فتحة تبدأ من جوار الفتحة الأساسية الأولى باتجاه جبل أبي قبيس من الصفا والأخرى من اتجاه المروة ويبلغ عمق البئر (30) م على جزئين. الجزء الأول مبني عمقه (1280) عن فتحة البئر والثاني جزء منقور في صخر الجبل وطوله (17,20) م ويبلغ عمق مستوى الماء من فتحة البئر حوالي أربعة أمتار وعمق العيون التي تغذي البئر عن فتحة البئر (13) م ومن العيون التي تغذي البئر (17) م إضافة إلى ذلك أن حفر الانفاق في الجبال وحفريات الأسس العميقة للأبراج السكنية المحيطة بالحرم ليس لها أي تأثير في التركيب الجيولوجي لمسار مياه زمزم أو اختلاطها بمياه أخرى من الآبار المجاورة. علماً أن بئر (الداودية) الموجود عند باب إبراهيم الذي يبعد في حدود (120) م عن بئر زمزم يختلف في تركيبه عن تركيب مياه زمزم كلياً من خلال التحليل وكذلك عين ماء زبيدة ولهذا يعتبر مياه زمزم من أقدس آبار المياه عند المسلمين وليس هناك شراب على وجه الأرض يفوقه وهذا البئر مكون من أسرار لا يمكن للعقل البشري استيعابها ولا يعرف تفسيراً لتغيير خواصه ومتانته.

فجعل كل رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجوالق.

يا أهل الكوفة

قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب لعلي (عليه السلام) وهو صهر الإمام: يا أمير المؤمنين لو أمرت لي بعمونة أو نفقة فوالله مالي نفقة إلا أن أبيع دابتي فقال: لا والله ما أجد لك شيئاً إلا أن تأمر عمك أن يسرق فيعطيك. وقال (عليه السلام): يا أهل الكوفة إنا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتي ورحلي وغلامي فلان فإنا خائن، فكانت نفقته تأتيه من غلته بالمدينة وكان يطعم الناس منها الخبز واللحم، ويأكل هو الثريد بالزيت.

أما تتقون الله في هذا الشيخ!

عن سويد بن عقبة قال: دخلت على علي (عليه السلام) بالكوفة فإذا بين يديه لبن أجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ثري فشار الشعير على وجهه وهو يكسره ويستعين أحياناً بركبته. وإذا جاريته فضة قائمة على رأسه. فقلت: يا فضة أما تتقون الله في هذا الشيخ! ألا تخلمت دقيقه؟ فقلت: إنا نكسره إن يؤجر ونأثم نحن قد أخذ علينا إلا نتخل له دقيقاً ما صحبناه. قال -وعلي (عليه السلام) لا يسمع ما تقول- فالتفت إليها فقال: ما تقولين؟ قالت: سله. فقال لي: ما قلت لها؟ قال: فقلت: انسي قلت لها: لو نخلمت دقيقه! فيصكن ثم قال

على مر العصور والأزمان وما يزيد هذا البئر شرفاً عند المسلمين أنه حفر بجناح جبرائيل وساق الملائكة مياهه من أنهار الجنة غيماً للسيدة هاجر وابنها الرضيع اسماعيل (عليه السلام) وسقيا لضيوف الرحمن. والعجيب في ماء زمزم كلما أخذ منه الماء كلما زاد عطاؤه حتى وصل سحب الماء من بئر زمزم (21) ألف لتر في الدقيقة وتضخ المكينات مرة واحدة كلما زاد الماء أكثر وكان صوت الماء عندما يتدفق بقوة يصم الأذان.

وبئر زمزم يستقبل المياه من صخور رقاعية تتكونت في العصور القديمة وذلك عبر ثلاث تصدعات صخرية تمتد من الكعبة المشرفة الصفا والمروة وتلتقي في البئر وأن مصادر مياه بئر زمزم هي فتحة تقع تحت الحجر الأسود مباشرة وطولها (45) سم وارتفاعها (30) سم ويتدفق منها القدر الأكبر من المياه هذا المصدر الأول من مياه بئر زمزم. أما المصدر الثاني فهو فتحة كبيرة باتجاه المكبرية المطلية على الطواف ويطول (70) سم ومقسومة من الداخل إلى فتحتين وارتفاعها (30) سم وهناك فتحات صغيرة بين أحجار المياه في البئر تخرج منها المياه، خمساً منها في المسافة التي بين الفتحتين الأساسيتين



من فضائل أمير المؤمنين

فلاح الصراف

هنا جنائي

روي بكر بن عيسى قال: شهدت علياً (عليه السلام) وقد جاءه مال من الجبل فقام وقمنا معه وجاء الناس يزدحمون فأخذ حساباً فوصلها بيده وعقر بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال وقال: لا أحل لأحد أن يجاوز هذا الجبل قال: فتعد الناس كلهم من وراء الجبل ودخل هو فقال: ابن رؤوس الأسباع! وكانت الكوفة يومئذ أسباعاً أي مقسمة إلى سبعة أجزاء) فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق وهنا إلى هنا حتى استوت القسمة سبعة أجزاء ووجد مع المتاع رغيف فقال: اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسرة ثم قال:

هنا جنائي وخياره فيه

إذ كان جان يده إلى فيه

ثم أسرع عليها ودفعها إلى رؤوس الأسباع



من عجائب الملكوت

(بئر زمزم)

عائد مردان موسى الكلابي

يعتبر بئر زمزم كنز مائي عظيم، يستحيل كشف رموزه إلى أن تقوم الساعة فهو نقي وظاهر وخالي من الجراثيم مطلقاً وانقى المياه الموجودة على الكرة الأرضية، وتبين من خلال تحليل وتركيب ماء زمزم في أحدث الأجهزة والمختبرات العالمية أنه لا يوجد فيه حتى جرثومة واحدة. وأن ماء زمزم كما تسوي كتب التاريخ أنه نبع باق لا ينقطع إلى يوم القيامة. وأن كل المياه تجف قبل يوم القيامة إلا ماء بئر زمزم، ويفيض الماء منه منذ آلاف السنين دون أن يجف البئر أو ينقص حجم الماء فيه فالمياه فيه تمور وتموج وكأنها أمواج البحر الهائج ليكون أية للناس

الشيرازي الهنود لتشييدها ومن ثم أهداها لمساحتها (قدس) على أن يدفن فيها بعد موته..
مضيفا: ان المدرسة قد اقتطع من مساحتها بعد أن جرى فتح شارع حول الصحن الشريف في القرن المنصرم فنهب من غرفها وجزء من المقبرة والمدرسة..^(١)
وعلى غرار عمارة اغلب مدارس النجف القديمة تحتوي ساحة المدرسة على حوض ماء للوضوء، وقد الحققت هذه المدرسة بمساح من الخارج عام ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م^(٢)
ذكر المؤرخون تاريخين لتشييد هذه المدرسة، إذ يذكر الخليلي أنها شيدت عام ١٣١٠ هـ^(٣) في حين يرى الدكتور حسن الحكيم أنها أسست ١٢٩٨ هـ اعتمادا على ما ينقله الهلالي في معجمه^(٤).
توالى على إدارة هذه المدرسة مجموعة من المتولين الشرعيين من أبناء واحفاد المؤسس حيث يتم اختيار الارشد منهم فالارشد ابتداء من تجل المؤسس الميرزا علي آغا الشيرازي ومن ثم السيد جعفر بن السيد محمد الشيرازي، والسيد محمد حسن ابن الميرزا علي آغا الشيرازي وأخيرا السيد محمد مهدي الشيرازي^(٥).
تحتوي المدرسة اليوم وبعد إعادة اعمارها على مدرسين أحدهما أرضي وآخر علوي إضافي بعد إزالة غرفها التي صارت وبسبب تقادم الزمن غير صالحة للسكن هنا فضلا عن سرداب المدرسة الذي يحوي على مرقد السيد الشيرازي والذي بالامكان ان يكون محلا آخر للدراسة.. ومن المؤمل ان تفتح المدرسة ابوابها لطلبة العلوم الدينية بعد اكتمال اعمال الاعمار.

مؤسس المدرسة

أسس هذه المدرسة السيد محمد حسين الشيرازي المولود في مدينة شيراز عام ١٨١٥ هـ وأتم دروسه الاولية فيها، وحين بلغ الثامنة عشر من عمره سافر الى أصقهان لمواصلة دراسته فيها، وفي عام ١٨٤٣ هـ هاجر الى النجف ليحضر دروس المجتهدين الع كبار فيها الذين كان الشيخ مرتضى الانصاري من أبرزهم بالإضافة للميرزا محمد حسن الشيرازي، والشيخ محمد حسين الكاظمي والشيخ حبيب الله الرشتي والسيد حسين الكوهكمري.. لينال رتبة الاجتهاد على ايديهم.
ساهم بعد ان قرر السكنى في سامراء وهي القرية الصغيرة النائية لمجاورة مرقد

مدرسة المجدد الشيرازي



فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقرن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب ليتهلوا من معينها العذب..

مدرسة المجدد الشيرازي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها.
(الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.

أسست هذه المدرسة جوار العتبة العلوية المقدسة من جهة باب الطوسي على يد المجدد الشيرازي آية الله العظمى السيد محمد حسن (قدس سره) والمتوفى عام ١٣١٢ هـ..

وعلى ما ذكره متولي المدرسة اليوم ان المجدد الشيرازي كان قد شيد هذه المدرسة بطابقين على أرض مساحتها (٢٠٠) متر تقريبا قاعد الطابق الارضي ليكون مدرسا للطلبة وجعل الطابق العلوي للسكن مؤلفا من (١٤) غرفة، في حين خصص سرداب المدرسة كمقبرة له.
وقد أنفق على هذا البناء أحد مقلدي السيد

أشهر من سكن ودرس فيها

حسب ما ذكره لي متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي فإن العديد من العلماء والفضلاء كان لهم حلقات درس في هذه المدرسة عندما كانوا في بداية تدريسهم منهم: سماحة آية الله العظمى الشيخ الثاني، وآية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي، وسماحة آية الله العظمى السيد محمد باقر الصدر وسماحة آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزي والسيد عبد الصاحب الحكيم، والشيخ باقر الزنجاني والسيد عباس القوجاني^(٦).. الذي يذكر تجربته في السكن والتدريس في هذه المدرسة في كتابه سباحة في الشرق عندما كان نزيلا بها عام (١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م) حيث ينقل عنه الدكتور حسن الحكيم قوله: (دخلت النجف وبارشاد من الرفاق من أبناء وطني، ذهبت لمقبرة الميرزا حسن الشيرازي التي تجاور الصحن المطهر، ومن الجانب الملاصق للضلع الشمالي للصحن..)^(٧)
وغيرهم العديد من الطلبة والفضلاء اللذين ازدحمت بهم ازقت هذه المدينة المقدسة.

١- مقابلة خاصة مع متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي.
٢- المفصل، وحسن الحكيم، ٦٤/١٦.
٣- موسوعة العتبات المقدسة، الطيبي: ١٤٢/٣.
٤- المفصل، وحسن الحكيم، ٦٤/١٦.
٥- مقابلة خاصة مع متولي المدرسة السيد محمد مهدي الشيرازي.
٦- لمحات اجتماعية، الوردي: ٨٦-٩٠.
٧- المصدر السابق.
٨- المفصل، وحسن الحكيم، ٦٤/١٦ عن القوجاني: سباحة في الشرق، ١٩٧.

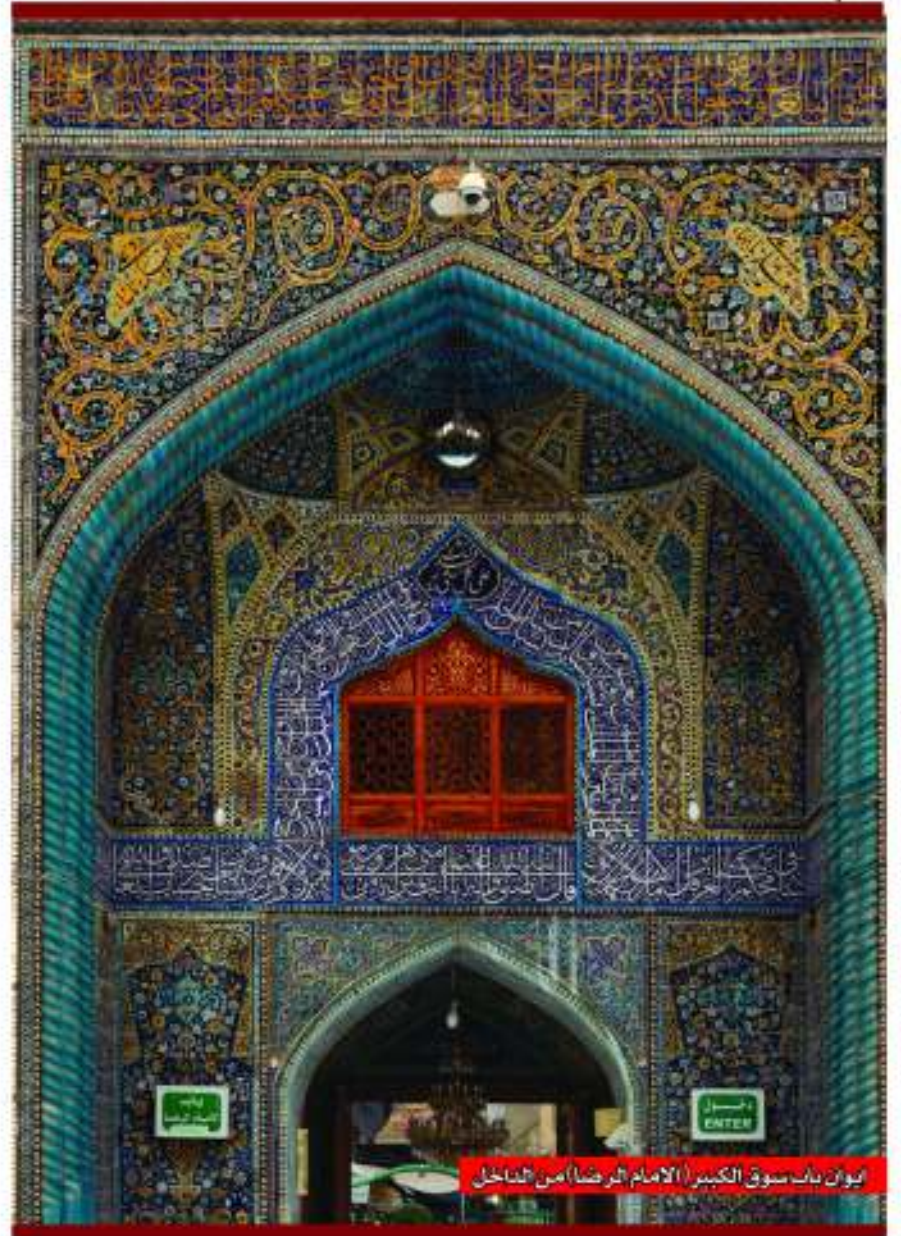
شهر رمضان .. شهر المحبين

هاشم الهاجي

ما أحرى بالإنسان المؤمن أن يعيش فترة من حياته منقطعاً إلى الله عز وجل، يناجى ربه .. يرف قلبه .. ويجري دمه .. فيسأل ربه أن يعطيه ويتحفه بهدايا وعطايا .. من منته .. من فضله .. من تكرمه .. فيقول يا رب أنا سائل .. أنا مقصر .. وقد اتيتك .. ولكل سائل حق على المسؤول! .. فكيف إذا كان السائل مؤمناً؟ وكيف إذا كان عالماً؟ وكيف إذا كان ورعاً .. وكيف إذا كان من الدعاة إلى الله .. يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .. فيالتأكد أن أبواب السماء تفتح له هذا شهر رمضان قد عمرنا خير .. فليكن شهر الانقطاع لله .. شهر الخلوة بالله .. شهر الحبيب يلتقي حبيبه .. بعد طول الفراق .. والم العصيان .. ووحشة العقلة .. فليكن شهر رمضان عسل للعاشقين .. فليعتقل اللسان عن الكلام إلا للهِج بذكر الله .. ولتسكن الحواس إلا فيما تلتبس به الطريق إلى الله .

(وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) أشد حبا لله من كل محبوب . فهو الغاية القصوى... وهو منى المحبين ومراد المريدين ومنتهى آمال العارفين .

فأحرص أخي المؤمن الكريم ألا يفوتك شهر ريك الكريم .. شهر رمضان .. وإذا شغلك شغل فعليك بالعبادة الأخيرة على الأقل أو ليالي القدر أو ليالي الوتر .. واجعل قلبك ولسانك يعتقل إلى الصباح في ذكر الله تعالى ولا تتكلم في كل ما هب ودب، لأن كل ما تقوم به في هذه الليلة (ليلة القدر) هو خير من العمل في ألف شهر !.



بواب باب سوق الكبير (الامام الرضا) من الداخل

الشقاء في ثلاثة

عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (من ذكرني فلم يصل علي فقد شقي، ومن أدرك رمضان فلم تصبه الرحمة فقد شقي، ومن أدرك أبواه أو أحدهما فلم يبر فقد شقي)

(بعض الأنوار - العلامة المجلسي ٦٣/٩١)

ما أشدها من شروط

عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام : أنه قال : يا جابر من دخل عليه شهر رمضان فصام نهاره ، وقام وليلته ، وحفظ فرجه ولسانه ، وغض بصره ، وكف آذانه ، خرج من الذنوب كهيوم ولدت أمه ، فقلت له : جعلت فداك ، ما أحسن هذا من حديث ، قال : ما أشد هنا من شرط . (المقنعة - الشيخ المفيد : ٣١٠)

فضائل هذا الشهر

عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال - وقد دنا شهر رمضان - : (لو يعلم العبد ما في رمضان لود أن يكون رمضان السنة . فقال رجل من خزاعة : يا رسول الله ! وما فيه ؟ فقال صلى الله عليه وآله : إن الجنة لتزين لرمضان من الحول إلى

هذه المجلة تحوي على آيات قرآنية وأحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق